

Voice of Ahlia صوت  
الأهلية



مجلة دورية تصدر عن الجامعة الأهلية يحررها طلبة قسم  
الإعلام والعلاقات العامة - العدد الخامس - فبراير 2017م

16  
عامًا مع  
الحلم



# شركاء في النجاح



مجموعة البركة المصرفية (ش.م.ب.) مرخصة كمصرف جملة إسلامي من مصرف البحرين المركزي، ومدرجة في بورصتي البحرين وناسداك دبي. وتعتبر البركة من رواد العمل المصرفي الإسلامي على مستوى العالم حيث تقدم خدماتها المصرفية المميزة إلى حوالي مليار شخص في الدول التي تعمل فيها. ومنحت كل من الوكالة الإسلامية الدولية للتصنيف وشركة Dagong العالمية للتصنيف الائتماني المحدودة تصنيف ائتماني مشترك للمجموعة من الدرجة الاستثمارية BBB+ (الطويل المدى) / A3 (القصير المدى) على مستوى التصنيف الدولي ودرجة A+(bh) (الطويل المدى) / A2 (bh) (القصير المدى) على مستوى التصنيف الوطني. كما منحت مؤسسة ستاندرد أند بورز العالمية المجموعة تصنيف ائتماني بدرجة BB+ (على المدى الطويل) و B (على المدى القصير). وتقدم بنوك البركة منتجاتها وخدماتها المصرفية والمالية وفقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية السحاء في مجالات مصرفية التجزئة، والتجارة، والاستثمار بالإضافة إلى خدمات الخزينة، هذا ويبلغ رأس المال المصرح به للمجموعة 1.5 مليار دولار أمريكي، كما يبلغ مجموع الحقوق نحو 2.1 مليار دولار أمريكي.

• 3 قارات • 15 بلداً • وأكثر من 700 فرعاً في كل من: تركيا، الأردن، مصر، الجزائر، تونس، السودان، البحرين، باكستان، جنوب أفريقيا، لبنان، سوريا، العراق والمملكة العربية السعودية، وبالإضافة إلى مكثبي تمثيل في كل من إندونيسيا و ليبيا.



## شركاء في الانجاز

albaraka.com

البركة

صوت **الأهلية**  
Voice of Ahlia



مجلة دورية تصدر عن الجامعة الأهلية يحررها طلبة قسم  
الإعلام والعلاقات العامة - العدد الخامس - فبراير 2017م

جودة التعليم  
وبناء الدولة  
العصرية

**ناصر بن حمد  
فارس البحرين  
وأيقونة الشباب**

التواصل الاجتماعي..  
لذة التشابك مع الآخر

عبدالله بن أحمد: 25 ألف وحدة سكنية ببرنامج الحكومة

رئيس التحرير  
أسامة مهران  
مستشار التحرير  
د. حسام إلهامي  
مدير التحرير

حسين الصباغ  
إخراج وتصميم

محمد السيد عبدالمنعم

مجلس التحرير

عبدالله البابطين

نور حميد

هدى حسين علي

فاطمة عباس

محمد زين الدين

محمد حسن

محمد ضاحي

أماني القلاف

علوي هادي

ريم الشمري

عقيل يوسف رضي

تصوير:

محمود محمد المخوضر

مركز الإنتاج الإعلامي -

الجامعة الأهلية



32

## عبدالله بن أحمد آل خليفة: 53 ألف طلب إسكاني على قوائم الانتظار

ص.ب 10878 المنامة، مملكة البحرين،

هاتف: 17298999 ، فاكس: 17290083

email: helhamy@ahlia.edu.bh



92

عارض الأزياء..  
مهنة تنتشر  
ومجتمع  
ينتقد!

102

حلم التأهل  
للموندiales..  
بين قرار  
الفيفا  
وطموح  
البحرين

86

حسين عبد  
علي: مهمة  
المسرح  
الحقيقية  
إثارة الأسئلة  
وهز الثوابت

80

زهراء باقر:  
لا نخضع للظروف  
المحيطة.. مهما  
ساعات

68

إدمانها  
في قفص  
الالتهام..  
هواتف  
ذكية..  
أم غباء  
اجتماعي؟!

## 16 عامًا من الميثاق



بقلم : أ. د. عبدالله الحواج  
الرئيس المؤسس للجامعة  
الأهلية  
رئيس مجلس الأمناء

ستظل كرامة الإنسان  
هي المتقدمة على  
مختلف المشاهد في  
ذلك المشروع، وكيف أن  
جلالة الملك بمشروعه  
النهضوي الفارق يسعى  
لوضع بلاده على خارطة  
التقدم والرقى

16 عامًا من الميثاق، وعصر من الإصلاح، يمر على مملكة البحرين الحبيبة. وثيقة العهد بين القائد والشعب ما زالت مرفرفة على صواري الوطن، متألقة في وجدان المواطن.

16 عامًا من الميثاق تمضي، ومشروع جلالة الملك حمد ما زال حيًا في ضمير الأمة، مستمدًا قوته من إرادة إصحاحات المرحلة.

الإصحاح الأول: نهضة المملكة الدستورية والفصل بين السلطات.

الإصحاح الثاني: قيام دولة الحرية والعدالة وبناء منظومة المؤسسات.

الإصحاح الثالث: تطوير التعليم وتجويده والارتقاء بالعلوم الحديثة، واستكمال مرافق المعرفة.

الرابع: إقامة حياة نيابية تضمن رقابة مستتيرة للشعب على الأجهزة الحكومية، وسن التشريعات والقوانين اللازمة لصون حقوق الوطن والمواطن.

الخامس: تمكين المرأة وإشراكها في برامج العمل الوطني كافة، ومنها حرية الترشيح والانتخاب للمجالس البلدية والنيابية والنقابية وغيرها.

أخيرًا: فتح صفحة جديدة مع كل فئات المجتمع وتوفير الآليات القادرة على إحداث التناغم المحسوب بين الجمعيات والمنابر ومختلف مؤسسات الدولة.

هذا في حد ذاته يعكس أهم ما جاء في المشروع الإصلاحي الكبير الذي قام بتدشينه عاهل البلاد المفدى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه في الرابع عشر من فبراير 2001م، ويوضح إلى أي مدى كانت وما زالت وستظل كرامة الإنسان هي المتقدمة على مختلف المشاهد في ذلك المشروع، وكيف أن جلالة الملك بمشروعه النهضوي الفارق يسعى لوضع بلاده على خارطة التقدم والرقى.

إن جلالته يؤمن كقائد مستتير بأن حرية المجتمع وتنويره لا يمكن أن يتحققا إلا بتوافق مختلف فئات الشعب التي يتكون منها النسيج المؤطر لوحدة هذا المجتمع، لذلك أوصى ميثاق العمل الوطني في العديد من بنوده بضرورة أن يتقدم إصلاح التعليم قاطرة النهضة، وأحمد الله وأشكر فضله على تشرفي باختياري عضوًا باللجنة العليا للميثاق بأمر ملكي ممثلًا لقطاع التعليم، الأمر الذي يوضح إلى أي مدى كان جلالة الملك حريصًا على وضع التعليم في مكانه الصحيح ضمن مشروعه الإصلاحي الكبير، وبالفعل خرج ميثاق العمل الوطني وفي صدارته بند يرتبط عضوياً بالهدف السامي للمشروع بحيث يسمح بتأسيس الجامعات الخاصة لأول مرة في البحرين، وعلى أساس أن منظومة التعليم لا يمكن لها أن تطلق الإبحانين:

أحدهما حكومي والآخر خاص.

من هنا انطلقت الجامعة الأهلية كثمرة بانعة من ثمار الميثاق، وكحجر زاوية في بنيان أراد له المشروع العملاق أن يترسخ بفضيلة العلم والعلماء، وأن يُصان بقيام منظومة متكاملة من الجامعات الخاصة القادرة على وضع البحرين في مكانها الطبيعي - الطبيعي بين دول المنظومة، رائدة كعهدنا بها، سباقاً كعهد الأشقاء بنا.

## كيف تصنع عبقرياً؟!



بقلم: أ. د. منصور العالبي

رئيس الجامعة الأهلية

**جامعات الغرب  
المعاصرة تبحث عن  
العابرة الفطريين  
في كل مكان،  
تقوم بتجنيسهم  
وعائلاتهم، توفر  
لهم «لبن العصفور»!  
وتأتي إليهم بكل  
ما لم يحلموا به في  
بلادهم التي لا تؤمن  
بالعلم ولا تحترم  
العلماء.**

والبراهين، إنه العلم الذي يؤتي أثراً مغايراً للواقع من أجل تحقيق التنمية الهادفة لتطوير المجتمع وتويره.

الجامعات العريقة في الغرب تبحث عن العابرة الفطريين في كل مكان، تقوم بتجنيسهم وعائلاتهم، توفر لهم «لبن العصفور»، وتأتي إليهم بكل ما لم يحلموا به في بلادهم التي لا تؤمن بالعلم ولا تحترم العلماء.

لقد اتهمت أمة سقراط فيلسوفها الإغريقي الفريد بالجنون، رغم ذلك لم يبأس وظل على نظرياته في الحكمة والتجلي حتى مات شهيداً متعبداً في مضمار المعرفة والتزقي.

أينشتاين الذي غير وجه الخليفة بنسبته الفائقة، كان أكثر طلبة فصله الدراسي مشاغية مع معلميه، وأقلمهم مواظبة على تلقي الدروس التفقينية، بعده أصبح التلقين والتظير الأجوف سبة في جبين البشرية، وصار التفكير النوعي أو الانتقائي جزءاً لا يتجزأ من صيرورة المجتمعات المتحضرة.

من هنا لعبت الجامعات دوراً ريادياً في رصد المتميزين، وتقدمت مشاهد الفرز والاختيارات الصعبة كي تصنع منهم عابرة قادرين على بناء مجتمعاتهم، مجرد بذرة تنثر، أو فسيلة تغرس في أرض خصبة، هي في حد ذاتها أفضل ملايين المرات من الاستثمار في الثروات الناضبة، أو في المجالات الرخوة غير المجدية، إنها التهيئة الملزمة لمراكز الإشعاع والتوير في أمتنا الإنسانية العملاقة.

من هنا يمكن تعريف العبقرية بأنها ذلك الشيء الذي شدد عليه لومبروزو عن طريق صناعة التميز، والتي ألمحت إليه مقولة «لَمْ أَرَّ عَبْقَرِيًّا يَغْفِرُ فَرِيَّةً» في إشارة فريدة إلى أن العبقري هو الذي يصنع ما يعجز عنه غيره.

إنه بالضبط ما يسعى العالم الإيطالي إلى توثيقه في ملفه المتكامل عن معنى العبقرية، والتي تلتقي في الحسب والنسب مع وادي عبقر في جزيرتنا العربية.

هل نفهم المكنون، ونستلهم الدروس ونحاول أن نمشي على خطى من سبقونا لننبت من ذواتنا المتخادلة أحياناً والمنتجية أحياناً أخرى، عبقرياً سابقاً للتجهيز، أو عالماً مستعداً لبذل الغالي والنفيس كي يقول ها أنذا أخرج إليكم من تلك الطينة الخصبة، وكلي أمل في يد «تمتد لتحنو».

لم يكن سوبرمان عبقرياً، ولا الرجل العنكبوت مثقفاً، ولا فرافيرو العجيب الذي يجوب المحيطات والقارات في أفلام «الكارتون» طائراً هو ذاته الذي نسعى للحديث عنه.

العبقري هو الذي اخترع هذه الشخصيات الخارقة، هو الذي قام بتشكيل إنسانيتها المذهلة، وهو الذي منحها ذلك الغرام الاستثنائي لمن تتراوح أعمارهم بين الثامنة والثمانية والثمانين.

إنه الرجل أو المرأة العبقرية التي تصنع الفارق ولا تحقق المعجزات، إنه الإنسان الطبيعي الذي يتشابه معنا في كل شيء، الفرق الوحيد بيننا، أننا نستسلم لموروثنا الفكري وهو يستنبط منه العبر والدروس، أننا نفتقد إلى الابتكار والتجديد، وهو يمتلك موهبة البحث والتقصي واستلهام المكنون الرابض في كل منا ومن ثم تحويله إلى نظرية مشروعة، أو إلى مشروع منقذ للبشرية أو إلى فكرة جديرة بالتعاطي والتأمل.

إنه ذلك الباحث الذي يدخل إلى معمله وفي قلبه قيس من نور، إرادة تحدي، وفي ضميره سلطة الانضباط، وفي يديه عزيمة الصابرين.

لقد فشل جابر بن حيان كثيراً قبل أن يكتشف نظرياته التي غيرت وجه الأرض، وانفجر معمل أرخميدس مراراً قبل أن يخط معادلة واحدة في قانون الطفو، حتى مكتشف الجاذبية الأرضية اسحاق نيوتن جلس ربما لسنوات تحت الشجرة قبل أن يخيله التفكير في سبب سقوط التفاح على الأرض وعدم ارتفاعه إلى السماء.

إنها فطنة إلهية يمنحها جل وعلا لمن يبذل جهداً أكثر في التفكير والتفكير، في البحث والاطلاع، في التجرد والتسامي والتوحد مع الطبيعة الشامخة.

إن الجامعات بما تمتلك من مقومات وآليات وعقليات يمكنها أن تكون السبابة في تغريخ العلماء، في تصنيع وتلميع العابرة، في تحويل حياتنا المعاصرة إلى جنة فردوس تمتع الإنسانية بانجازاتها الفارقة.

من هو العبقري إذا؟

إنه ذلك الإنسان العادي جداً في مظهره، في سلوكه اليومي، في طريقة حياته بين أحيائه وأصدقائه، بين أهله وذويه، الفرق الوحيد بينه وبين الآخرين أنه يرفض الاستسلام لتلقي المعلومات على عواهنها، ولا يقبل بالتزدي إلا وحاول تحسين واقعها، ربما من خلال فكرة جديدة أو رأي سديد أو رؤية مدججة بالحجج



أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام  
حضرة صاحب الجلالة

## الملك حمد بن عيسى آل خليفة

ملك مملكة البحرين المفدى حفظه الله ورعاه  
وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس الوزراء الموقر - حفظه الله ورعاه  
وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير سلمان بن حمد آل خليفة

ولي العهد نائب القائد الأعلى - النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء حفظه  
الله ورعاه

ولشعب مملكة البحرين العزيز بمناسبة حلول الذكرى التاريخية الوطنية  
للإجماع الشعبي على ميثاق العمل الوطني في ١٤ فبراير من كل عام.

# 16 عامًا مع الحلم







## النائب جمال بوحسن: مجلس النواب جوهرة المشروع الكبير

جمال بوحسن - أصول الحياة المعاصرة، وعزز إرادة الأمة بفتح الآفاق للحريات السياسية والإعلامية، وجعل من الحرية المسئولة عن التعبير منبراً متسعاً لإبداء الرأي المستنير واحترام الآخر.



جمال بوحسن

### بين الحاكم والشعب

إن التوافق بين الحاكم والشعب، والشق الأيديولوجي الذي ارتضاه الطرفان، قد وفرنا مناخاً غير مسبوق لتأطير الحقوق والواجبات، وتفعيل التقدم بنقل المنظومة الإدارية للدولة من مرحلة إلى أخرى، ومن حال إلى آخر.

ويعتقد جمال بوحسن أن مشروع جلالته

### كان وسيظل

يرى النائب جمال بوحسن أن ميثاق العمل الوطني كان وسيظل وثيقة متوجة للمشروع الإصلاحي الكبير لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه.

كان وسيظل بمثابة الرؤية الواضحة لمستقبل البحرين الزاهر في نسخته المتوakبة مع تحديات المراحل جميعها.

لذلك يعتبر عضو مجلس النواب بوحسن ميثاق العمل الوطني بأنه المشروع المحقق لتلك النقلة النوعية الفارقة في العمل الوطني، سياسي كان أو اقتصادي أو اجتماعي، هو النموذج الذي يحتذي من حيث تكامله، ومن حيث قدرته على استشراف حاجات الشعوب، ثم من حيث ملاءمته لواقعه المعزز بالأعراف المتواصلة، والمشارب المتقابلة، والأصول المتنوعة.

لقد نقل ميثاق العمل الوطني مملكة البحرين إلى مرحلة المواكبة بين الأصالة والمعاصرة، صاغ ديمقراطية فريدة سباقة في تطور حضارات وبنيان الأمم، وتمكن من وضع البحرين على عتبة النهضة في مفهومها المستقر، وفي مضامينها الثابتة.

لقد نظم الميثاق - وفقاً لرؤية النائب

# ملك القلوب يطلق الإصلاح وينشر الرخاء

## تحقيق: أسامة مهران

ثمار الميثاق.. لم تنتظر طويلاً على أشجار المرحلة، فالمواطن البسيط قبل المواطن «النخبة»، حصد المحصول وهو في كامل عنفوانه، لذلك لم يكن القطاف عسيراً ولا ولادة المشروع الأخلاقي متعثرة.

16 عاماً من العهد بين «قائد ملهم، وشعب مغرم»، بين ملك محبوب لشعبه، وشعب محبوب لملكه، حالة عشق نادرة بين سلطة تتخذ القرار الجماعي بإجماع أمة، وأمة تشارك بوعي وإيمان سلطتها الوطنية وتحرك بأن للجماعة المسئولة واجبات مثلما لها حقوق.

يقولون: إن المصلحين يقرأون حاجات واقعهم برومانسية، ولكن المصلحين وفقاً أيضاً لما يقال لا يجهرن بمشاريعهم الإصلاحية إلا بعد أن تنضج مكوناتها الملحة، ولا يقدمون تجلياتهم الفائقة إلا عندما تكتمل رؤيتهم النبيلة.

لذلك.. حرصت «صوت الأهلية» في هذه المناسبة الجليلة، أن تبحث الأمر مع رموز القطاعات المستقبلية لإصلاحات الميثاق، وتلك الفاعلة في التعاطي مع المشروع الإصلاحي الكبير لجلالة العاهل المفدى، والسباق في العمل من أجل تحقيق الإصلاح لشعب والصلاح لوطن.



## الميثاق الوطني وحصاد الثقة في الشعب

الملك الإصلاحى يستحق ليومنا هذا جائزة نوبل للسلام، لأنه أعطى نموذجاً يُحتذى في إشاعة روح متألقة للسلام بين الشعوب، ومثلاً رائداً في العمل السياسى الوطنى الذى أخرج مكون الأمة من بوتقة الاتفاق فى التفاصيل الصغيرة، إلى الانطلاق نحو المشاريع الوطنىة الكبرى.

من هنا، وكمنتوج ذهبى من نتاجات ميثاق العمل الوطنى يرى النائب جمال أن مجلس النواب يُعتبر «جوهرة» المشروع الإصلاحى لجلالة الملك، حفظه الله ورعاه، ويعد بمثابة الثمرة الذهبىة التى جاء أعضائها بالانتخاب الحر المباشر من الشعب وإلى الشعب؛ الأمر الذى يوضح إلى أى مدى يتقن القائد قراءة صفحات تاريخ شعبه فى النضال من أجل الحرية والاستقلال، وإلى أى مدى يتطابق هذا الميثاق مع رؤية الشعب فى إدارة شئون بلاده بالتشريع الملائم، والرقابة العصىة المطلوبة على أداء المؤسسات؛ الأمر الذى نقل هذا الشعب من مرحلة التهميش إلى صناعة القرار.

المستقبل فى نظر النائب بعد 16 عاماً من التعاطى مع فضائل المشروع

الإصلاحى الكبير لجلالة الملك، يحددها تكاتف والتفاف شعبى بكامل فئاته وأطيافه حول قادته. الهدف مثلما جاء فى ميثاق العمل الوطنى هو النهوض بمملكة البحرين إلى التنمية المستدامة، إلى مجتمع الحرية والعدالة، النهضة والحضارة، فلا وقت سوى للاتفاق على كلمة سواء، ولا مكان للفرقة والانقسام بين شعب مسالم، متحاب، وقيادة مؤمنة بقدرة شعبها على تحقيق الفارق عندما تكون التحديات محدقة، والمخاطر القربىة بعيدة بحول الله.

### مرآة أمة

الصحافة كانت، وستظل هى مرآة الأمة، هى تفاصيلها المعقدة، هى خيوطها المتشابكة، وهى خطوطها الفاصلة، ووعىها اليقيني المجرى من التأويل والتصوير والاجتراء.

لذلك كانت حرية التعبير، وستظل من بين الجواهر التى جاء بها ميثاق العمل الوطنى، وكانت حرية الصحافة بإصدار الصحف وفقاً لأعراف وآليات محددة من بين الثمار التى كان للعجالة فى قطافها

ذلك الأثر الذى تعلمنا من تجاربه، وذات المعزى الذى فهمنا طبيعته قبل فوات الآوان.

من صحيفتين يوميتين إلى سبع صحف دفعة واحدة. صحیح أن دراسات الجدوى لم تضمن بقاء بعضها، وصحیح أنه تبقى منها خمس صحف، وهو عدد لا بأس به، قياساً بعدد السكان، وطبيعة الحراك الاقتصادى فى المجتمع، لكن الصحیح أيضاً أن للقيادات الإعلامىة، مثلما للقيادات النيابىة رأى، وأن للميثاق الوطنى فى يوم ميلاده السادس عشر أكثر من مدلول.

الأول: مثلما يعرج رئيس تحرير صحىفة الأيام الأستاذ عيسى الشايحى، وهو المعاصر للفترتين ما قبل الميثاق الوطنى، وما بعده، «أنا نعيش حرية أكثر، عزم أكبر، إفتتاحاً أوسع، ديمقراطىة لم يسبق لها مثيل، القوانىن تطورت، والمعارف تنوعت، وحرىة الحركة باتت أساساً ومعبراً.

### قبل وبعد

إذا كنا نتحدث عن الإعلام، أين كان، وكيف أصبح؟ فإنه يمكننا القول بأن التوسع الأفقى يمكن أن يقاس عليه «من



لقاء أرشيفى مع الإعلامىين

## عيسى الشايحى: 10 مبادئ لحرىة التعبير انطلقت مع المشروع



عيسى الشايحى

لقد أصبحت الصحافة، ومثلما يؤكد رئيس تحرير صحىفة الأيام الأستاذ عيسى الشايحى منبراً للتعبير الحر، قبلة للحرىة المفتوحة على الجميع، لذلك يرى أن الصحافة فى ظل الميثاق الوطنى قد عاشت عصرها الذهبى، قد واكبت المعاصرة المدعومة بأليات وأدوات العصر، بتقنات ومفاهيم الزمن المتاح، حتى يومنا هذا نجحت الصحافة

تكن معروفة فى السابق، وعلى توسيع دائرة الممتهننى لصناعة الإعلام، بعد أن كانت مقتصرة على فئة محدودة من المواطنين.

### طبيعة الأيام

هل هذا ينعكس على طبيعة الأيام؟ على أداؤها ومضامين القضايا التى تتطرق لها؟

بكل تأكيد إننا وفى صحىفة الأيام، وبعد إطلاق ميثاق العمل الوطنى لجلالة العاهل المفدى، صرنا كخلىة النحل، الكل يعمل من أجل تحقيق الاتقان، الكل يجتهد كي يحقق هدفاً شخصياً هو فى حد ذاته هدف المجتمع، والكل يعشق مهنته لكونها أصبحت موطن الجمال فى حىاته.

صحيفتين إلى خمس صحف يومىة تصدر بالعربىة، وإذا كان النمو الرأسى معياراً فسنجد أن صحافة ما بعد التصويت على الميثاق، أصبحت تتمتع بحرىة أكثر، بثقة أكبر، بقدرة على تحمل المسئولىة وفقاً للأعراف والاعتبارات والقوانىن، الفروق حقىقة كبرى «قبل وبعد»، قبل المشروع الإصلاحى، وبعد التصويت عليه، قبل الإنجاز، وبعده، لدرجة أن صناعة الكتابة لم تعد حكراً على الممتهننى، ولا على الكتاب والنخب والمثقفىن، أصبح الإنسان العادى مقبلاً على هذه المهنة، حتى ولو من باب التعبير عن مكنونه الشخصى، ولو من زاوىة همومه الحىاتىة، ومفردات حىاته اليومىة، الكل صار يكتب، والكل أصبح عاشقاً لمهنة الكتابة، هذا فى حد ذاته ساعد على الكشف عن مواهب جدىة، على اكتشاف قدرات خاصة لم

# مشروع العاهل يستحق نوبل للسلام إقامة مجتمع الحرية والعدالة وسيادة القانون



مؤنس المردي

## مؤنس المردي: 5 فضائل إعلامية لميثاق العمل الوطني حرية إطلاق الصحف وقيام دولة الحريات موضوعات جديدة.. وصحفيون مختلفون

### في مضابط مجلس النواب

وكيف - برأيك - انعكست روح ميثاق العمل الوطني على الصحافة البحرينية؟

لقد كان انعكاس المشروع الإصلاحي الكبير لجلالة الملك عامراً بالنتائج المبهرة خاصة على قطاعات الإعلام والصحافة المرئية والمقروءة والمسموعة، وقد إتضح هذا الأثر الايجابي فيما يلي:

أولاً: السماح بتأسيس مزيد من الصحف الورقية والمطبوعة بعد أن كانت الصحف في البحرين محدودة العدد "صحيفتان فقط" هما أخبار الخليج والأيام، الأمر الذي ضاعف هذا العدد إلى سبعة صحف يومية ناطقة باللغة العربية.

ثانياً: منع حبس الصحفي في قضايا النشر، وهو ما تجلّى في مشروع قانون الصحافة القابع في مضابط مجلس النواب.

ثالثاً: السماح للمنابر والجمعيات بإطلاق

## نقلة نوعية من التهميش إلى صنع القرار

المردي يتحدث في ذكرى الميثاق بروح المرحلة الجديدة التي أطلقها المشروع الإصلاحي، بالعمل الوطني المؤدي إلى توثيق العهد بين قائد وشعب، بين ما طرحه الملك المفدى، وما أستقبله الشعب الوفي، إنه التصويت على الوثيقة بنسبة 98.4%، وهي من أعلى النسب التي حظي بها ميثاق وطني ربما في تاريخ الأمم الفتية المعاصرة.

لقد أخرج الميثاق الوطني البرلمان، ونتج عنه مؤسسات مجتمع مدني جديرة بتحمل مسؤولياتها، وأفرج عن المكون الراسخ في ضمير أمة مؤمنة بقادتها وحقها في التعبير.

انطلقت الحريات الصحفية والإعلامية، واحترم الجميع الرأي والرأي الآخر، وأصبحت مملكة البحرين قلعة تنوير مضافة إلى الأمم المتحضرة في العالم الجديد..

جميعها يرتبط بحرية العمل الصحفي، بالانفتاح على التعبير الحر، والمسئولية الوطنية في التعاطي مع القضايا المتنوعة، جميعها يحفظ حق الصحفي في التعبير، وحق الدولة في صون أمنها الفكري والوطني والعقائدي.

وعلى الرغم من دقة المبادئ التي توصلت إليها اللجنة، ورغم مطابقتها للروح الشغافة التي أرساها المشروع الإصلاحي الكبير لجلالة الملك، إلا أن مشروع قانون الصحافة مازال في مجلس النواب "مكانك راوح".

### حرية أدوات التوصيل

ثانياً: وطالما أن المشروع الإصلاحي الكبير لجلالة الملك، وميثاق العمل الوطني بنوده الخلاقة الحية، لم يغفل حرية الإعلام كأداة توصيل صادقة ومعبرة عن نبض المجتمع، فإن رئيس تحرير صحيفة البلاد البحرينية الأستاذ مؤنس محمود

باعتبارها قاعدة من المفترض التعامل معها بالحيوية والدقة المطلوبتين، لقد كانت تلك اللجنة بمثابة ورشة العمل الكبيرة التي تعقد اجتماعاتها في قصر الزاهر.

وهل تذكر الأسس والمرتكزات التي خلصت إليها هذه اللجنة، ما هي المبادئ العشر المنجزة في هذا الإطار؟

المعاصرين في تثبيت حق الاحترام للأحر والتعبير عنه بأدوات أكثر تطوراً وأساليب أكثر تنوعاً؟

لقد كان لي الشرف بأن أكون عضواً في لجنة حريات الصحافة والإعلام التي ترأسها ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد، حفظه الله ورعاه، وأذكر أننا وضعنا عشرة مبادئ أساسية يمكن البناء عليها عند إعداد قانون الصحافة، بل يمكن الاسترشاد بها

البحرينية في تحقيق التنوع للموضوعات المكتوبة، والانفتاح على القضايا الجديدة، والمدعش أن ذلك كله تحقق بالتزامن مع الالتزام بالتوايت الوطنية، وتحمل المسئولية المجتمعية، واحترام النظام والقانون.

### لجنة حريات الصحافة

كيف عشت إذن التجربة بكل حيويتها؟ كيف ساهمت مع زملائك



## خلف حجير: المشروع وفر مناخاً مناسباً لإطلاق 2030



لجلالة الملك من حيث قدرتها على وضع الاقتصاد البحريني في مكانه الصحيح بعد أكثر من عقد، محدداً بذلك رؤية القادة فيما يتعلق بمستقبل الأجيال الطالعة، والتي تعتمد على الاقتصاد الخدمي، وعلى التكنولوجيا الحيوية، وتلك الصاعدة في فضاء الأمم الناهضة.

والتجار لكي تكون لهم اليد الطولى في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفتح آفاق جديدة لم تكن موجودة من قبل.

إن رؤية ولي العهد 2030 ما هي إلا ثمرة من ثمار المشروع الإصلاحى الكبير

الشركات في هذا المجال الحيوي، حيث انطلقت من جعبة هذه الفلسفة شركة زين للاتصالات، ثم شركة فيفا، بالإضافة للشركات الأخرى التي تم تأسيسها خصيصاً لتوفير الخدمات المساندة والتكنولوجيا الداعمة المغذية لتلك الصناعة.

هذا التغيير وفقاً لرؤية محمد نور سلطان أدى إلى توفير فرص عمل كثيرة للمواطنين، وجعل من سوق العمل البحريني بؤرة جاذبة للاستثمار في ظل المشاريع الإصلاحية الاقتصادية اللاحقة بالمشروع الإصلاحى الكبير لجلالة الملك والتي أطلقها صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين الأمير سلمان بن حمد حفظه الله ورعاه وهي:

أولاً: إصلاح التعليم.

ثانياً: إصلاح سوق العمل.

ثالثاً: إصلاح الاقتصاد.

وبالفعل نتج عن هذه المشاريع الإصلاحية الثلاثة مؤسسات جديدة وواقع تعليمي واقتصادي جديد، حيث تجسد ذلك في قيام هيئة تنظيم سوق العمل، وفي تأسيس شركة "تمكين" وفي السماح بتأسيس الجامعات الخاصة، والتي وصل عددها إلى نحو 13 جامعة في مملكة البحرين تقوم بتدريس مختلف العلوم والآداب والتقنيات المعاصرة.

2030

رجل الأعمال خلف حجير يرى من جانبه أن المشروع الإصلاحى الكبير لجلالة الملك قد انجز ما لم ينجزه مشروع إصلاحى آخر، من حيث قدرته على التطور في الزمان والمكان، إلى جانب آلياته المتحركة التي نتج عنها اقتصاد متنوع وتنمية مستدامة وتعاون مع القاصي والداني من أجل رفع مستوى المعيشة وجذب الاستثمارات واطاحة مزيد من الفرص لرجال الأعمال

فبراير - 2017

15



## محمد نور سلطان: انفتاح اقتصادي وكسر الاحتكارات

تغير إلى صناعة الرأي، واجراء التحقيقات المفتوحة المسؤولة.

### حرية الاقتصاد وكسر الاحتكار

رجال الأعمال أيضا كان لهم رأي مساند حيث أن حرية الاقتصاد، لم تنفصل عن حرية المجتمع، وسياسة الافاق المفتوحة التي أتاحتها ميثاق العمل الوطني قد طالت مناحي الحياة البحرينية بكل تفاصيلها ومختلف تضاريسها.

يقول رجل الأعمال محمد نور سلطان: إن ميثاق العمل الوطني قد عزز مناخ الانفتاح الاقتصادي الذي تنعم به مملكة البحرين منذ قديم الزمان، تماماً مثلما شجع رجال الأعمال على استشراف آفاق استثمارية جديدة مع الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي، ناهيك طبعاً عن أن المشروع الإصلاحى لجلالة الملك حفظه الله ورعاه قد جاء ليرسخ مفهوم كسر الاحتكارات في قطاعات الاقتصاد المختلفة وأهمها قطاع الاتصالات، فبدلاً من أن يكون بالمملكة شركة وحيدة هي "بتلكو"، تم اطلاق حرية تأسيس

فبراير - 2017

خامساً: القيام بدور "السلطة الرابعة" المسؤولة التي تراقب وتنتقد وتغند أداء الأجهزة الحكومية والقطاعات الأخرى المختلفة.

هذه الفضائل وغيرها الكثير لم تكن لها أي وجود قبل اطلاق ميثاق العمل الوطني، كما أن الدور التلقيني الذي كان يقوم به الصحفي في السابق قد

صحفها الخاصة بها، على أن تخضع للموافقات المرتبطة بإجراءات الصحافة والنشر.

رابعاً: اطلاق حرية التعبير المسؤولة، سواء من خلال الصحف الصادرة، أم عن طريق طرح القضايا المتنوعة التي لم تكن تُطرح في السابق.



14

# الشوريون والنواب يرصدون الحراك الديمقراطي بعد 16 عامًا من الميثاق



هالة رمزي



د. منصور سرحان



دلال الزايد

## إجماع على شرعية الحكم والانتماء العربي والإسلامي

عملا من وحي الخيال أو السحر، بل هو عمل يحتاج إلى تدرج وجهه، مضيغا أنه إذا كان هناك توافق بين الجميع فسوف يكون المستقبل مشرقا وأفضل بكثير.

### ليست فقط

من جهته لفت أحمد جمعة رئيس المكتب السياسي بجمعية ميثاق العمل الوطني، إلى أن ذكرى ميثاق العمل الوطني هي ليست فقط مناسبة اجتماعية أو سياسية، بل هي مناسبة كتبت بحروف من ذهب في التاريخ الوطني البحريني وبالتالي هي مرتبطة بوجودنا ومشاعرنا وأمتد هذا الشعب وهذه الأطياف ولا يمكن أن تمر هذه الذكرى من دون أن نتعلم ونرجع ونقرأ وندرس تلك التجربة جيدا. وأكد أحمد جمعة أنه يجب من خلال هذه الذكرى أن نستقي منها الحفاظ على تماسكنا ووحدتنا وصلابتنا ومواجهة التحديات والعقبات، ويجب أن ننظر إلى هذا اليوم على أنه تحول تاريخي في حياة البحرينيين، فميثاق العمل الوطني ارتبط بأكثر تحول ديمقراطي في المنطقة مشيرا إلى «أننا إذا نظرنا إلى ما يسمى بالربيع العربي، فإننا في البحرين سنجد أن هذا الربيع قد بدأ عندنا قبل هذا التاريخ بعشر سنوات عندما قمنا بمتغيرات لم تسبقنا لها أي دولة في المنطقة، وبالتالي هذه المناسبة يجب أن تكون حافزا عمليا للمزيد من البذل والجهد أن نقلل من الكلام ونكثر من العمل».

وأن المجتمع البحريني شعب واحد متوافق على عقد دستوري وهو ميثاق العمل الوطني.

مشيرا إلى أن التصويت على ميثاق العمل الوطني شكّل مرحلة فارقة في تاريخ البحرين وبداية لعهد تحديتي لمؤسسات الدولة يجب الاستمرار بالعمل به من أجل أن يواصل دوره وتطوره.

من جانبهم أكد عدد من رؤساء الجمعيات السياسية أن ميثاق العمل الوطني هو بمثابة مرحلة فارقة في التاريخ البحريني، وأن الشعب البحريني قد قال كلمته في هذا التاريخ، وقد توافق مع قيادته الرشيدة من أجل الانطلاق إلى آفاق التقدم والتطور في شتى المجالات.

### هذه الوثيقة

من جانبه أكد الدكتور علي أحمد، الأمين العام لجمعية المنبر الوطني الإسلامي، أن ميثاق العمل الوطني كان بمثابة ربيع البحرين السياسي الذي أدخل المملكة في مرحلة إصلاحية كبيرة بشكل من التدرج وبعد النظر، وذلك قبل أن تفكر كثير من الدول العربية والإسلامية في الإصلاحات.

ولفت أمين عام جمعية المنبر الوطني الإسلامي إلى أن هذه الوثيقة مازالت تحتاج إلى عناية ورعاية واهتمام من الجميع من أجل الاستمرار في تنفيذها على أرض الواقع، باعتبار أن العمل السياسي ليس

أفضى إلى إقرار دستور 2002، مؤكدة أن مبادئ الميثاق تعد المرجع للسلطة التشريعية لكل المشاريع بقوانين التي تعرض على مجلس الشورى من باب الالتزام بهذه الوثيقة التاريخية.

### ركيزة خبري

واعتبر عضو مجلس الشورى الدكتور منصور سرحان أن ميثاق العمل الوطني يعد الركيزة الكبرى للتطور على كل المستويات التي شهدتها مملكة البحرين، ويعتبر نتاج المشروع الإصلاحي لعاهل البلاد المفدى، الذي أثمر عن عدة مخرجات وسماحت إيجابية في مقدمتها ميثاق العمل الوطني.

### مصلحة الوطن والمواطن

من جانبها أكدت الشورية هالة رمزي أن مملكة البحرين عقب إقرار الميثاق شهدت تطورات على صعيد تعزيز السلطة التشريعية التي تحمي مصلحة الوطن والمواطن، مع تعزيز الرقابة داخل السلطة التنفيذية، في ظل التطور الكبير في السلطة القضائية، حيث تأسست المحكمة الدستورية، وإنشاء لجنة التظلمات، وغيرها.

وأكد عضو مجلس الشورى الشيخ جواد بوحسين أن الالتفاف الشعبي الذي حظي به ميثاق العمل الوطني وتسجيل نسبة 98.4% أكد للعالم أجمع شرعية الحكم والانتماء العربي والإسلامي والخليجي،



عادل العسومي



عادل المعاودة



محمد الأحمد

## التصويت الحاشد يعكس التلاحم الوطني مع القيادة

والمواطن.

### أرضية صلبة

وقال عضو مجلس الشورى عادل المعاودة إن ميثاق العمل الوطني كان الأرضية الصلبة في جميع التطورات التي شهدتها مملكة البحرين، بشهادة القاضي والداني، وكل من يملك «عينا منصفة».

### ذكرى عزيزة

وأكد النائب عادل العسومي أن ذكرى إقرار ميثاق العمل الوطني هي ذكرى عزيزة على قلوب كل البحرينيين، مؤكدا أن الميثاق أسهم في التغيرات الجذرية الإيجابية التي تشهدها المملكة حاليا، لافتا إلى أن الميثاق الذي يعد أحد ثمرات المشروع الإصلاحي لعاهل البلاد المفدى رسخ مفاهيم الديمقراطية والشفافية وحرية التعبير، وأدى إلى إنشاء مجلسي النواب والشورى.

### المرجع التشريعي

بدورها قالت الشورية دلال الزايد إن التصويت على ميثاق العمل الوطني

لم تكن لتحدث من دون إقرار الميثاق، وفتح آفاق سياسية ليس فقط على مسار الحريات والتطور الفكري والسياسي، بل أيضا على النظام السياسي الذي يختلف عما كان عليه قبل إقرار الميثاق، مع وجود فصل حقيقي بين السلطات، وتطور مستمر للإصلاح الهيكلي في الوزارات، والتطور الحقوقي عبر إنشاء المؤسسات الحقوقية، في ظل وجود السلطة التشريعية والمحكمة الدستورية، وديوان الرقابة المالية والإدارية، ومعهد التنمية السياسية، الذي أسهم في تطوير الوضع السياسي في المملكة.

من جانبه قال النائب محمد أحمد إن ميثاق العمل الوطني عمل على ترسيخ أركان المشروع الإصلاحي لعاهل البلاد المفدى، الذي يشهد تطورا مستمرا عاما بعد عام، مضيغا أن أعضاء مجلس النواب لمسوا التطور الكبير في حياتنا الديمقراطية عند مناقشة برنامج عمل الحكومة مؤخرا، بعد التعديلات الدستورية في 2012، مؤكدا سعي الأعضاء الحثيث إلى توسيع صلاحياتهم لما فيه مصلحة الوطن

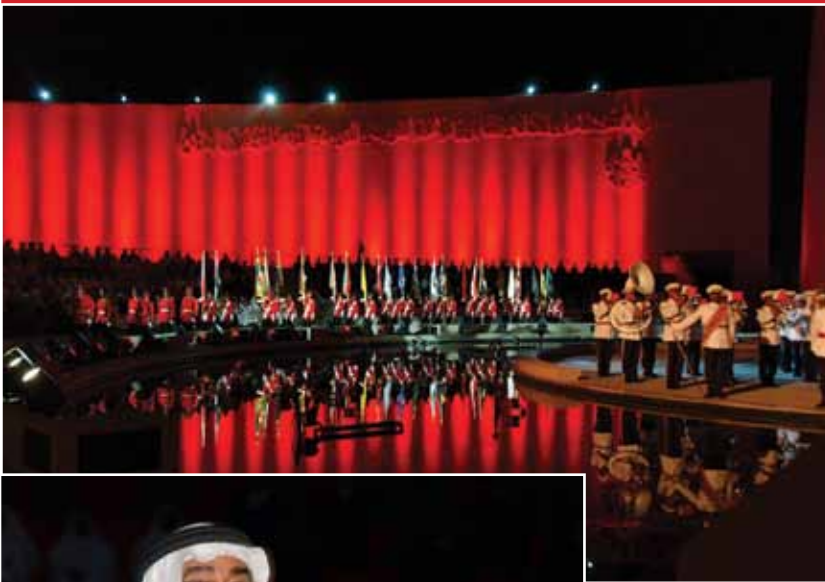
أشاد نواب وشوريون بما حققته مملكة البحرين من إنجازات ديمقراطية، وتعزيز أجواء المشاركة السياسية، والحقوقية والاقتصادية والتنموية وازدهار أجواء حرية التعبير عن الرأي، منذ تدشين ميثاق العمل الوطني قبل 16 عامًا، في انطلاقة تاريخية نحو عهد الإصلاح والحريات، وترسيخ دولة القانون والمؤسسات، في ظل المشروع الإصلاحي لعاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى.

### تجسيد التلاحم

قالوا في تصريحات لوكالة أنباء البحرين «بنا» إن إقرار التصويت على ميثاق العمل الوطني بنسبة 98.4 في المئة عكس إجماعا وطنيا كبيرا، وجسد التلاحم الوطني مع القيادة الحكيمة، وعبر عن مدى وعي المواطن البحريني ونضجه وثقافته الفكرية والديمقراطية، ما يجعل من إقرار الميثاق علامة مضيئة في تاريخ المملكة. وقال عضو مجلس الشورى الدكتور عبدالعزيز أبل إن ميثاق العمل الوطني مهد الطريق لتطورات سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها،

# احتفال وزارة التربية بذكرى الميثاق





# صرح الميثاق



# كلمات المؤسسين في يوم الميثاق

بنا - تقرير: ذكريات وطنية خالدة لن تغادر ذاكرة شخصيات وطنية أسهمت في أن تضع البحرين على منصة الانطلاق لمرحلة جديدة، انطلاقاً من الرغبة الملكية السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين حفظه الله ورعاه، والذي أراد للبحرين أن تعبر إلى آفاق رحبة تجمع كل أبناء الوطن ليشاركوا في بناء الدولة الحديثة.

شاركت تلك الشخصيات الوطنية بكافة أطرافها، في كتابة صفحات مشروع عظيم، وهو ميثاق العمل الوطني، ومازالت ذكرى الأيام التي جلسوا فيها ليكتبوا مستقبل المملكة، خالدة في أذهانهم بما تحمل من مشاعر وطنية خالصة وصافية، أنتجت ميثاقاً أجمع عليه شعب البحرين بمشاركة واسعة وبنعم كبيرة عبرت عن وحدة شعب والتفافه حول قائده.

## كان أيضاً في الشورى

والتقت «بنا» مع شخصيات حظيت بالتكليف الملكي السامي للمشاركة ضمن المؤسسين لوضع ميثاق العمل الوطني، واسترجعت معهم تلك اللحظات ومشاعرهم آنذاك.

يسرد النائب الأول لرئيس مجلس الشورى جمال فخر ووقائع انضمامه للجنة العليا لتأسيس الميثاق، قائلاً: إنه كان وقتها أيضاً عضواً بمجلس الشورى، وجاء التكليف من جلالته الملك المفدى عبر سمو الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة، حيث شعر بتكريم كبير باختياره ضمن مجموعة المؤسسين.

ويضيف: قمنا وقتها بتشكيل فريق من 46



جمال فخر

عضواً لدراسة وضع ميثاق للعمل الوطني يؤسس لاستقرار البحرين في مرحلة جديدة، ورغم أنها كانت مهمة عظيمة ومسؤولية كبيرة، إلا أن هذا العمل كان شيقاً وممتعاً بالنسبة لي.

## زمن صدور التكليف

ويصف فخر زمن صدور التكليف بوضع ميثاق العمل الوطني، بنقطة التحول التاريخية في البحرين، ويقول إن الفكرة لم تبحث من قبل ذلك، وبإدراك الجميع بالمشاركة في وضع الأفكار بمستوى عال من الحرية حيث كان الجميع يتحدث عن مرحلة جديدة، والحوارات لم يكن لها سقف من الحرية، واستمعت الجهات المختصة لكافة المقترحات بصدر رحب، من حيث إصدار قوانين وتشريعات جديدة، وتنظيم القضاء واستحداث مؤسسات مثل المحكمة الدستورية وديوان الرقابة المالية والإدارية.

## متابعة ملكية

وأشار فخر إلى أن جلالته الملك كان يتابع



د. عبدالعزیز أبل

أعمال اللجنة التأسيسية بصورة دائمة، وقد أبدى جلالته ارتياحه لما يتم التطرق إليه وقتها في المناقشات، وما أضيف للمسودة الأساسية، وأشاد جلالته بالروح الإيجابية لفريق العمل، الذي كان ينظر للميثاق بصفته نبراساً لمستقبل مملكة البحرين، واستعادة للحياة الديمقراطية.

واختتم النائب الأول لرئيس مجلس الشورى بالتأكيد على أن تلك المرحلة من تاريخ البحرين تمثل ذكرى جميلة بالنسبة له أن يكون أحد المشاركين في رسم مستقبل المملكة، ووضع وثيقة أيدها الشعب بالمشاركة في الاستفتاء عليها، وبالموافقة على ما جاء فيها بنسبة كبيرة.

## ذكريات لا تنسى

وقال عضو مجلس الشورى ورئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان د. عبدالعزيز أبل، إن جلالته الملك وحرصاً منه على نقل البحرين إلى مرحلة متقدمة فيما يتعلق بالنظام السياسي بمشاركة المواطنين، أطلق المبادرة الخاصة

بميثاق العمل الوطني، وقد أبلغني سمو الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وكان آنذاك وزيراً للعدل، بأني سأكون عضواً في لجنة الأربعين الخاصة بوضع ميثاق العمل الوطني، ووافقت بترحيب شديد مع شعور بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقي بتكليف من جلالته الملك، وفي هذه المرحلة الانتقالية، لكن الروح الجديدة التي أراها جلالته لمملكة البحرين ألهمت فريق العمل بأكمله لكي يقدّم وثيقة تليق بحجم المسؤولية.

## لجنة الأربعين

ويوضح د. أبل الإجراءات التي تمت خلال تلك الفترة، حيث قام أعضاء اللجنة المؤسسة بعقد لقاءات مع كافة المصالح والجهات في المملكة، لجمع الاقتراحات ووجهات النظر المختلفة لما يمكن أن يتضمنه الميثاق، ثم تم تشكيل لجنة عليا وهي «لجنة الأربعين»، لوضع التوجهات الملكية السامية في الشأن السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وفق تطورات المواطنين الذين كان يمثلهم أعضاء اللجنة بكافة أطرافهم وتوجهاتهم، وذلك كان أحد الأسباب الرئيسية في أن يحصل على هذا الإجماع الوطني في الاستفتاء عليه.

ويقارن د. أبل بين ميثاق العمل الوطني ونظيره في الوطن العربي مشيراً إلى أنه يعد الثالث في المنطقة بعد مصر والأردن، لكنه كان الأكثر تطوراً، حيث تم إجراء استفتاء شعبي عليه، وهو أمر غير مسبوق، ومثل تكريماً للديمقراطية المباشرة بالشراكة الشعبية الواسعة، والتصديق عليه من الشعب ثم التصديق من قبل جلالته الملك، ولغت أبل إلى أن ميثاق العمل الوطني اشتمل على أفكار يُنادى بها الآن، فقد تحدث الميثاق عن الوحدة الخليجية منذ أكثر من 16 عاماً، بينما نحن نتحدث الآن عن الاتحاد الخليجي، وينبغي للأجيال أن تدرك قيمة الميثاق وأن تطور وتبني على ما سبق، لكن بشرط، الاتفاق على الاستقرار وإعمال الفكر والسير بشكل قانوني وبتوافق كما



د. ندى حفاظ

## في أجواء شتوية

وتحدثت د. ندى حفاظ وزيرة الصحة السابقة عن مشاركتها في تدشين الميثاق، واصفة أجواء هذه الفترة من التاريخ بالجميلة وقالت: تزامن مع هذا الحدث شهر رمضان الفضيل، وقد كانت الأجواء شتوية ما بين شهري نوفمبر وديسمبر من عام 2000، وكنت أسكن في المحرق بينما الاجتماعات جرت في قصر الرفاع الزاهر، وخلال ذهابي إلى الاجتماعات، كانت ترنسم أمام طريقي لوحة مستقبل الوطن الذي سنرسمه بكلمات تبقى لأجيال، وهذه المسؤولية الكبيرة كانت حافزاً لي ولجميع المشاركين أن نعمل طوال الليل والنهار ونقضي ساعات في المناقشات.

## خبرات نسائية

وأوضحت أن اللجنة تشكلت وكان من بينهم 6 نساء، وكانت هي ممثلة عن وزارة الصحة ومشاركة في مناقشات قضايا المرأة، لافتة إلى الخبرات المتنوعة التي كانت في تلك اللجنة، وقالت إن اللجنة ضمن وزراء وممثلين للحكومة وللتيارات السياسية ومعارضين، وشعرت وقتها بتشكيله جميلة من كافة ألوان المجتمع ترسم لوحة لمستقبل البحرين، وبدون سقف للحرية في النقاش وبشفافية



د. جمعة الكعبي

عالية، وعلى الرغم من وجود مسودة إلا أن المشاركين أضافوا لها كل تبعاً لوجهة نظره دون تحفظ.

وأضافت حفاظ: كانت المسؤولية كبيرة ولذلك أجريت بحثاً عن الموثائق النظيرة في دول العالم، وقرأت فيها وفيما تم من تعديلات عليها لكي أستطيع المشاركة بفعالية، ثم جاءت لحظة الوقوف أمام جلالته الملك بعد الاستفتاء والمصادقة على الميثاق، والتي شعرت فيها بسعادة غامرة لا يمكن وصفها، فقد كانت البحرين كلها ملونة بكافة الألوان، وكانت ذكرى رائعة من كل النواحي.

## حجم المسؤولية

وأعرب وزير البلديات السابق د. جمعة بن أحمد الكعبي، عن تشرفه بالمشاركة في لجنة صياغة ميثاق العمل الوطني، وقال: شعرت بفخر واعتزاز كأني مواطن يتم اختياره ضمن لجنة عليا ترسم مستقبل الوطن وتكتب وثيقة الدولة الحديثة، وشعرت وقتها بأننا نرسم مستقبل أبناءنا وخريطة تطور الوطن.

وأوضح د. الكعبي حجم المسؤولية في صياغة الميثاق، قائلاً إنها لم تكن بالأمر الهين، حيث استمر العمل ليل نهار وكان على كل شخص أن يكون فاعلاً في موقعه، وهو ما تميزت به شخصيات





## الميثاق والمرأة

### تعزيز مسيرة وتمكين نصف المجتمع

بممارسة حقوقها كاملة لأول مرة في خطوة تعد من أهم المكاسب الوطنية. وأكدت أن اقرار الميثاق بنسبة 98.4% من قبل المواطنين عكست الثقة المتبادلة والعلاقة الوثيقة بين القيادة والشعب والمسؤولية المشتركة لبناء هذا الوطن.

وأشارت الى أن شعب مملكة البحرين ينظر إلى ذكرى التصويت على ميثاق العمل معتبراً هذه الذكرى الغالية يوم فرح وعرس وطني لا بد أن يفرح به الجميع.

#### رؤية ثاقبة

وأكدت استشارية جراحة التجميل د. عبير الكبيسي أن ميثاق العمل الوطني حمل رؤية اقتصادية ثاقبة وبعيدة المدى وعملت هذه الرؤية على رسم خطة متكاملة ومتوازنة على الصعيد

فمن جهتها أكدت د. هالة صليبيخ وزيرة الصحة لوكالة أنباء البحرين: «إن 14 فبراير هو يوم لاستذكار ميثاق العمل الوطني بالإكبار والاعتزاز، مشيرة إلى أنه في ذكرى هذا اليوم الوطني الغالي تم وضع حجر الأساس لتحقيق طموح قيادة وشعب، فهو ميثاق وعهد خطت حروفه بأحرف من نور، ميثاق اعتبر مثل الغرس لنجني ثماره عام بعد عام، وبدأت هذه الثمار في اعلان البحرين مملكة دستورية وإنعاش الحياة الديمقراطية بإعلان الانتخابات البلدية والبرلمانية والتي انبثق عنها العديد من التشريعات والتنظيمات.

#### المسيرة الديمقراطية

وأوضحت أن المسيرة الديمقراطية في البحرين أبت أن تبدأ الا والمرأة البحرينية شريكا أساسيا فيها متجسداً ذلك

تقرير - بنا من نبيلة سليمان: أشادت نضبة من النساء البحرينيات بالرؤية العميقة التي حملها عاهل البلاد المفدى صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين بإطلاق مشروع ميثاق العمل الوطني الذي تحتفل مملكة البحرين اليوم بالذكرى السادسة عشرة لإقراره، وبتطبيق المشروع الإصلاحي، مؤكداً أنها رؤية متطورة جاءت بناء على خطة مدروسة واعية باحتياجات البحرين في مختلف المجالات.

#### منذ اقرار الميثاق

وأكدن أنه منذ إقرار الميثاق ومملكة البحرين تشهد الكثير من الإنجازات التي ارتبطت بأهداف الميثاق، وقد انعكست هذه الإنجازات على مختلف الأصعدة ومن أبرزها تعزيز مكتسبات المرأة البحرينية.



د. عبداللطيف المحمود

كنت طالبا كنت اتعرف على قيمة هذه المواثيق.

وتابع، عملنا مع الأشخاص الذين تم اختيارهم في هذا المشروع وتضافرت جهودنا وعملنا ليلا ونهارا وكانت تجتمع اللجنة العليا ليلا، وبعثاري كنت عضوا في لجنة الصياغة فقد كنا نجتمع صباحا أيضا واستطعنا خلال شهر رمضان المبارك في هذا العام ان نجز شيئا لمصلحة الوطن.

واكد المحمود ان الميثاق ليس وعدا وليس عهدا من جهة واحدة وانما كان عبارة عن ارتباط بين جلاله الملك الذي يمثل قمة القيادة السياسية وبين الشعب الذي صوت على هذا الميثاق، وبالتالي انتقلنا بعد ذلك الى العمل والتطبيق، وبالفعل تم تغيير النظام الدستوري في البحرين بما يتحقق مع موافقة الشعب على مشروع الميثاق.

واعتقد اننا نسير في طريق أفضل وهناك جوانب كثيرة لها قيمتها في هذا الميثاق، حيث ان المواثيق في بعض الدول يصوت عليها مجموعات محدودة بينما ميثاق العمل الوطني في البحرين أتيح المجال للشعب ان يتحدث ويقول كلمته بالتصويت عليه وهذا الشيء تميزت به مملكة البحرين.



أ.د. فؤاد شهاب

كيف أنقذ البحرين من نيران مأساوية ما سُمي بالربيع العربي، وهكذا أنقذ الوطن من العرق في أمواج الاضطراب العاتية التي تجتاح العالم في هذه الأيام، ولا سيما في منطقتنا.

ولفت شهاب الى ان الوطن يحتاج الآن إعادة إبداع نموذج مشابه لنموذج 2001، وإعادة إنتاج روح تلك الأيام المجيدة والالتفاف حول قيادة صاحب الجلالة الملك، مشيرا ان وحدتنا اليوم هي أمنا في مستقبل نتطلع إليه بعيون الأجيال القادمة، وليعلم الجميع أن وحدة الشعب الآن - وهذا ينطبق على كل بلد عربي - هي التيمة الغالية للعيش في أمان ورفاهية.

#### تجربة فريدة

ومن جهته قال الشيخ عبد اللطيف المحمود رئيس تجمع الوحدة الوطنية ان إقرار مشروع ميثاق العمل الوطني كانت تجربة فريدة من نوعها ليس بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي فقط، وانما في كثير من دول العالم، مضيفا ان هذا المشروع كان نقلة نوعية للمسيرة السياسية والحكم في البحرين، قائلا، تم اختياري عضوا في لجنة الميثاق، وقد سعدت بهذا التكليف، وبان اعلم لخدمة وطني، وقد كان لدي بعض الخبرات من متابعة مواثيق في دول أخرى، وعندما

أعضاء اللجنة العليا الذين استطاعوا التعبير عن رؤية حضرة صاحب الجلالة الملك حفظه الله ورعاه، وإيمانه بإحداث تطوير شامل لدولة يتمتع فيها المواطن والمقيم بحرية في العيش والعمل، واختتم قائلا: اعتبر هذه المرحلة في حياتي ضمن الإنجازات التي حققتها على المستوى الشخصي.

#### شرف الانتساب

بدوره قال الأستاذ الجامعي د. فؤاد شهاب، كان لي شرف الانتساب الى لجنة ميثاق العمل الوطني والتي تشكلت من ممثلين لجميع الأطياف، وكانت السمة السائدة بين أعضاء اللجنة هو العمل المتحمس الصادق، وانبثقت عن اللجنة عدة لجان أصغر، وعملت داخل إحدى هذه المجموعات التي ضمت تقى البارنية، والمرحوم جاسم فخر و د. عبد الله الحواج، وجمال فخر و، وإبراهيم بشمي، وكانت مجموعة كغيرها من المجموعات التي كانت وما زالت تؤمن بالمشروع الإصلاحي، وبحس وطني مرهف ومخلص ومتحمس يدفع إلى العمل الجاد الدؤوب المنفتح على رؤية مستقبل مشرق للوطن خطط له صاحب الجلالة الملك، كانت اعمال لجنة الميثاق ترضى ليلاً نهار في دأب وشغف، دون كلل او ملل، تعقد اجتماعاتها ليلا، بسبب توافق تلك الأيام المجيدة مع أيام شهر رمضان وكان شهرا مباركا فوق بركته بالعمل الوطني الكبير.

#### كل ما أتمناه

وتابع قائلا «والآن في تذكركم لتلك الأيام الحاسمة من تاريخنا المعاصر، كل ما أتمناه مواصلة العمل على تحقق حلم جلاله الملك بأن نعيش أياما حلوة ذهبية سماتها السلام والاستقرار والرفاهية، وذلك وعد جلالته وهو قادر بالفعل على الوفاء به لما يمتلكه من حكمة عهدناها ومن شجاعة لا ننساها، وقلب جسور بشهادة الجميع وبعد نظر، فمن ينسى



**د. هالة صليبيخ**

التي تنعكس على مستوى الجودة التعليمية في المدارس ، مشيرة إلى أنه في المجال الاقتصادي أكد ميثاق العمل الوطني على الأسس لاقتصاد وطني متنوع قادر على مواجهة كافة التحديات الإقليمية والعالمية، وذلك من خلال تعزيز دور القطاع الخاص والانفتاح على الاقتصاد العالمي، مؤكدة على انعكاس هذا الجهد الاقتصادي الكبير من جانب المملكة إيجابياً على وضعها الاقتصادي، حيث أصبحت المملكة تحتل المراكز المتقدمة في التقارير الاقتصادية الدولية من حيث حرية الاقتصاد وحيويته.



**د.عبير الكبيسي**

في العام 2010 وفقاً لمبادئ باريس الدولية، والتعاون مع المؤسسات الدولية الحقوقية وفي مقدمتها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والمفوضية السامية لحقوق الإنسان.

### **حقوق الكثير**

فيما أكدت المعلمة منى العوضي أن ميثاق العمل الوطني حقق الكثير من الإنجازات في المسيرة التعليمية سواء في من حيث زيادة عدد المدارس بمراحلها الثلاث في جميع مناطق البحرين، أو من خلال النهوض بالمناهج التعليمية واتباع وسائل التطور التعليمي

الاقتصادي بهدف تعزيز المسيرة الاقتصادية في المملكة مشيرة إلى ان مملكة البحرين سعت إلى فتح أبواب الاستثمارات لتصبح مؤهلة لاستقبال كبرى الشركات الدولية نظراً لكونها تعد مركزاً مالياً قوياً في منطقة الخليج.

وأوضحت الكبيسي أن كل من ميثاق العمل الوطني والمشروع الإصلاحي لعاهل البلاد المفدى حثا المواطنين والمقيمين على المساهمة في عجلة التنمية والتفكير في إقامة مشاريع استثمارية في مملكة البحرين مما انعكس على التطور الاقتصادي في البلاد.

### **على صعيد الازدهار**

وأكدت اختصاصية الإرشاد النفسي زين الزباني انعكاس إيجابيات ميثاق العمل الوطني على تقدم مملكة البحرين في شتى المجالات موضحة أن منذ إقرار ميثاق العمل الوطني استطاعت مملكة البحرين أن تقطع أشواطاً كبيرة على صعيد النهوض والازدهار، وأصبح لديها تجربة رائدة وشاملة في الإصلاح ينظر إليها العالم بكل تقدير، موضحة أنه بعد مرور كل هذه السنوات على التصويت على ميثاق العمل الوطني يحق للجميع أن يفتخر بالإنجازات الكبيرة التي تحققت على أرض المملكة على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتنمية البشرية التي أسس لها الميثاق.

### **وفقاً لمبادئ باريس**

بينما تؤكد المحامية فضاة خطاف إنه في مجال حقوق الإنسان استطاعت مملكة البحرين بفضل المبادرات الإصلاحية والانفتاحية التي اتخذها عاهل البلاد المفدى أن تحقق إنجازات شاملة ورائدة عبر عنها بانضمام المملكة إلى معظم الاتفاقيات الحقوقية الدولية وفي مقدمتها العهدين الدوليين السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وإنشاء المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان



أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام

حضرة صاحب الجلالة

## الملك حمد بن عيسى آل خليفة

ملك مملكة البحرين المفدى حفظه الله ورعاه

وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس الوزراء الموقر - حفظه الله ورعاه

وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير سلمان بن حمد آل خليفة

ولي العهد نائب القائد الأعلى - النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء حفظه الله ورعاه

ولشعب مملكة البحرين العزيز بمناسبة حلول الذكرى التاريخية الوطنية للإجماع

الشعبي على ميثاق العمل الوطني في ١٤ فبراير من كل عام.

**AL HAWAJ** الحواج

شركة يوسف عبد الوهاب الحواج وأولاده ذ.م.م.

YOUSUF A. WAHAB AL HAWAJ & SONS CO. W.L.L.

## مُلهم الشباب البحريني وأيقونته الأولى

## شغفته الرياضة حباً فدخل في سباق مع الزمن لزيادة رصيد المملكة من الإنجازات

المملكة، وما ترك فرصة للعطاء في المجال الرياضي إلا وأجزل العطاء، فقد نظم بطولة «ناصر» لكرة القدم وشارك فيها لاعباً، وقاد الفريق الملكي لسباقات القدرة إلى تحقيق العديد من الإنجازات المحلية والعالمية، وعمل على استضافة مملكة البحرين لبطولة الرجل الحديدي في الترايثلون، وأسس القواعد الصلبة والأسس المتينة للعديد من الأنشطة الرياضية.

### رافد للنهضة

العطاء الرياضي توباً سموه العديد من مواقع المسؤولية الرياضية، ولطالما سارت انجازاته الرياضية الشخصية في خط متوازٍ مع إنجازات المملكة، حيث قاد سموه دفعة الحركة الرياضية الوطنية من خلال رئاسته للمجلس الأعلى للشباب والرياضة واللجنة الأولمبية البحرينية، وخلال قيادته كانت توجيهاته تصب دائماً في رافد النهضة على كافة المستويات، وقد انعكست جهوده الحثيثة على أوضاع المنتخبات الوطنية وأنشطة

والعسكرية، التي لا بد أن يتمتع بها كبار القادة العسكريين، فقد أنهى سموه دورة للطيران بسلاح الجو الملكي، وحقق المركز الأول في دورة الغوص والقوات الخاصة بسلاح البحرية الملكي، وحقق المركز الأول في دورة المظليين والصاعقة ببريطانيا، واجتاز دورة القفز المظلي الحر رقم (1) بوحدة الحرس الملكي بمشاركة الفريق المظلي، كما أنهى الدورة التحويلية على طائرات (البلاك هوك) بجناح الطيران الملكي، متغوفاً بذلك على كافة التحديات، ومثبتاً أحققيه للتقدم إلى أعلى الرتب والمناصب القيادية العسكرية.

روح رياضية متفردة، عبارة تلخص ما يتمتع به سموه من شغف بالرياضة وبما تبثه من خصال نبيلة في نفوس البشر، فقد عُرف سمو الشيخ ناصر بولعه الشديد بالرياضة، حتى أنها قد شغفته حباً، وبلغت من قلبه مبلغاً عظيماً، فمنحها من وقته وجهده ونحة العاشق المحب، فأصابت منه الكثير من المنافع التي ساهمت في تغيير الثقافة الرياضية السائدة في

أبصر سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة النور في يوم الجمعة الموافق 8 مايو 1987 م، وتلقى تعليمه الأساسي في مدرسة ابن خلدون الوطنية، في تلك الأثناء بدت عليه بوادر النبوغ والتفوق في مجالات عديدة، وبعد تخرجه فيها عام 2005 م، توجه إلى المملكة المتحدة لدراسة العلوم العسكرية في أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية، أحد أرقى أكاديميات العلوم العسكرية في العالم، والتي تتمتع بتاريخ طويل في تدريب وتعليم العديد من القادة العسكريين والأمراء والملوك في العالم، وقد تخرج فيها الشيخ ناصر في الحادي عشر من أغسطس 2006 م.

بعد عودته من المملكة المتحدة، انخرط سموه في السلك العسكري، وتدرج في الرتب والمناصب العسكرية حتى أصبح قائداً للحرس الملكي برتبة عقيد ركن في الحادي عشر من يونيو 2011 م، قبل أن يصدر الأمر الملكي السامي بترقية سموه إلى عميد ركن في يوليو 2015 م.

### خبرات قيادية

ولا غرابة في أن يتبوأ سموه هذه المكانة العسكرية المرموقة، إذ أن العميد ركن ناصر بن حمد آل خليفة نجح في اكتساب العديد من الخبرات القيادية



عبدالله الباطين:

ناصر بن حمد بن عيسى بن سلمان بن حمد بن عيسى بن علي بن خليفة بن سلمان بن أحمد بن محمد آل خليفة، النجل الرابع لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى، ممثل جلالة الملك للأعمال الخيرية وشئون الشباب، رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، رئيس اللجنة الأولمبية البحرينية، رئيس مجلس أمناء المؤسسة الخيرية الملكية، قائد الحرس الملكي، الرئيس الفخري للاتحاد الملكي للفروسية وسباقات القدرة، قائد الفريق الملكي للقدرة للخيول. إلى جانب ذلك هو نموذج أمثل يستلهمه كل شباب ومواطني البحرين في الجد والمثابرة والإبداع والانطلاق والطموح والتطلع لوطن يسمو بين الأمم الناهضة.

## أنجز العديد من المشاريع الخيرية والإغاثية للاجئين والمنكوبين في العديد من الدول الشقيقة



الاتحادات المحلية، كما أشرف على العديد من المشروعات المعنية بالرياضة وعمل على إنجازها باستمرار.

وضمن فضاءات التميز المتعددة في مسيرة سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، يشغل العمل الخيري والإنساني حيزاً رحباً ومشرفاً داخل دوائر إهتمامه، حيث ذاع صيت سموه في الأعمال الخيرية نظير إشرافه المباشر على المشاريع المنضوية تحت مظلة المؤسسة الخيرية الملكية، المعروفة بطلاقة اليدين، بما تقدمه من عون ومعونات سخية في الداخل والخارج.

فمن موقع سموه في المؤسسة الخيرية الملكية، قام بتنفيذ العديد من المشروعات الخيرية لإعانة المواطنين المحتاجين، منطلقاً في ذلك من حرص شديد على حفظ كرامة المحتاج وإيصال المساعدة للمتعفف، عبر برامج رصينة وآليات تنفيذ سلسة ومدروسة بعناية.

ومما قدمه سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة على الصعيد الخيري: كفالة الأيتام والأرامل ومتابعة احتياجاتهم المادية والتعليمية، ومساعدتهم على الدخول في سوق العمل، وتمويل مشاريع وزارة الصحة لذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين، وبرامج وزارة التربية والتعليم لذوي الاحتياجات الخاصة والمكفوفين، وإنجاز العديد من المشاريع التنموية

مثل مبنى الحد الخيري، ومعهد البحرين للتدريب، والأبراج الاستثمارية في منطقة السنابس، وفلل الجسرة الاستثمارية، ومشروع المزروعية السكني.

### جهود إغاثية في دول شقيقة

ولإن الأيدي البيضاء لا تخضع لقيود الجغرافيا، ولا لأغلالها، فقد تخطى سموه حدود الوطن، وأنجز العديد من المشاريع الخيرية والإغاثية في كثير من الدول الشقيقة والصديقة، يأتي على رأسها المشروع المتكامل لإغاثة الشعب الفلسطيني، والذي يحتوي على حزم ضخمة ومتنوعة من المساعدات المادية والصحية والتعليمية، إلى جانب المساعدات التي قدمها لضحايا الفيضانات في جمهورية باكستان الإسلامية، وضحايا المجاعة في الصومال، ومنكوبي زلزال تركيا، ومساعدات متنوعة لجمهورية مصر والغليين، ومساعدات خاصة للاجئين السوريين، الذين نستذكر من جهود سموه الإنسانية تجاههم، زيارته لمخيم الزعتري للاجئين في المملكة الأردنية الهاشمية، تلك الزيارة التي عكست إهتمام البحرين وجهودها الحثيثة تجاه اللاجئين والمحتاجين والمنكوبين، وكانت نبأاً ينير دروب المسؤولين البحرينيين في المملكة الأردنية وفي غيرها من الدول للسير على خطى العطاء والبذل في مساعدة



اللاجئين وإغاثة المنكوبين.

ففي السادس والعشرين من شهر نوفمبر 2012م، قام سموه بتوجيه ودعم سام من جلالة الملك المفدى بزيارة مخيم الزعتري للاطلاع عن قرب على أوضاع الأشقاء اللاجئين السوريين هناك، والتأكد من سير المشروعات التنموية التي تقوم بها المملكة في المخيم، وأفتتح سموه خلال تلك الزيارة المجمع العلمي البحريني، والذي يخدم حوالي 4 آلاف طالب وطالبة من اللاجئين عبر أربعة مدارس للمرحلتين الابتدائية والإعدادية مجهزة بجميع المرافق التعليمية والتربوية، وتصل الطاقة الاستيعابية لكل مدرسة إلى 1000 طالب، ويحتوي المجمع على 70 مرفقاً شاملة الفصول الدراسية والمختبرات العلمية والملاعب الرياضية ومكاتب للهيئتين الإدارية والتعليمية وغيرها من المرافق العلمية الممتدة على مساحة أولية تقدر بـ 8٠ ألف قدم.

وتتويجاً لعطائه المخلص والبناء في مجالات العمل العام حظي سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة بالعديد من أوجه التكريم، فقد تم اختيار سموه «فارساً للعطاء العربي» من قبل ملتقى العطاء العربي الرابع «مبادرة زايد العطاء» الذي نظمته الجمعية العربية للمسؤولية الاجتماعية للمرة الأولى خارج دولة الإمارات العربية المتحدة في 24/4/2016م، كما

حاز سموه على العديد من الأوسمة؛ منها وسام النهضة للملك حمد من الدرجة الأولى، وقلادة غزة والكوفية الفلسطينية، ووسام فخامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وشهادة تقدير دولية من الرئيس الصومالي.

### سباق مع الزمن

يصعب حصر ما قدمه سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة خلال مسيرته الأكاديمية والعملية والرياضية والثقافية والأدبية والإنسانية في هذا المقام، خاصة وأن سموه يسبق الزمن بدأب لزيادة رصيده ورصيد المملكة من الإنجازات، إنه شعلة من النشاط والحماس لا تفتقر أبداً، وهذا ما جعل سموه يتبوأ مكانته الرفيعة في قلوب الناس، وجعله أيقونة للشباب البحريني النموذجي، الذي يرى في شخصه الكريم قدوة شبابية يفخر بها في كل محفل.

على صعيد الحياة الشخصية، شهد الثامن والعشرون من سبتمبر 2009م زواج سموه على كريمة سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، ورزق الزوجان بسمو الشبيخة شيمة في 17 يوليو 2010م، ثم رزقا بتأمين هما سمو الشيخ حمد وسمو الشيخ محمد في 6 يونيو 2012م.

## جهوده في المؤسسة الخيرية الملكية حفظت الكرامة للكثير من أبناء الوطن





## 25 ألف وحدة سكنية مدرجة ببرنامج الحكومة

البيوت) والشقق السكنية التمليك منها والمؤقتة، والقوائم السكنية فضلاً عن تزويدها المواطن للتمويل بأنواعه (شراء، بناء، ترميم)، كما طرحت الوزارة في إطار تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص برنامج "مزايا" الذي يسهم بشكل مباشر بالتوسع في الخيارات المطروحة للخدمات الإسكانية؛ مما ينعكس إيجاباً في وفرة الخدمات الإسكانية وحجم المنتفعين منها.

### تدشين «مزايا»

- طلبات الحصول على سكن تعاني تاريخياً من التأخير هل تم القضاء على هذه المشكلة؟ وكيف؟

وزارة الإسكان تخطو خطوات واثقة نحو توفير حلول مبتكرة من خلال حزمة المبادرات غير التقليدية لاستيعاب الطلب المتزايد على السكن، لاسيما تلك التي طرحتها خلال الفترة الأخيرة تنفيذاً لأمر سمو ولي العهد بتوزيع 6200 وحدة

للمواطنين ذوي الدخل المحدود لضمان استقرارهم وتحقيق سبل العيش الكريم من خلال تيسير سبل الحصول على السكن الاجتماعي الملائم. ومن أبرز الخدمات الإسكانية التي توفرها الوزارة هي منح الوحدات الإسكانية



جانب من اللقاء

### برنامج «مزايا» يحقق الاكتفاء والاحترافية

### حلول احترافية

«صوت الأهلية» تبصر في هذا الملف الذي يراه «البعض» شائكاً، من خلال أول حوار مفتوح مع وكيل وزارة الإسكان سعادة الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة الذي وضع النقاط والحروف جنباً إلى جنب لكي يبين درناً اقتصادياً مهماً، ظنه البعض عسيراً، واعتبره البعض الآخر عصياً على التعاطي، فكان هذا الحوار:

- ما أبرز الخدمات الإسكانية التي تقدمها الوزارة للمواطنين؟

تسعى وزارة الإسكان لتلبية احتياجات المواطنين من خلال ما تقدمه من خدمات وبرامج إسكانية وحلول مبتكرة، تتبنى بكل احترافية وكفاءة رسم وتنفيذ المنهجية الإسكانية المستدامة، لتوفير السكن الملائم للمواطن البحريني من ذوي الدخل المحدود، بما يجسد توجهات القيادة الرشيدة الرامية الى خلق مناخ من الاستقرار للأسر البحرينية.

وزارة الإسكان منذ تأسيسها في العام 1975، سعت إلى توفير أفضل وأجود أنواع الخدمات الإسكانية الملائمة

## وكيل وزارة الإسكان يفتح أبوابه لـ «صوت الأهلية»

# عبدالله بن أحمد آل خليفة: 53 ألف طلب إسكاني على قوائم الانتظار

أجرى الحوار : أسامة مهران وحسين الصباغ:

قضايا الإسكان.. خط حمر.. هكذا تموضعت القضية في الدول المتقدمة، السكن اللائق مشروع قومي، هكذا تنظر إليه مؤسسات المجتمع المدني، وقبلها الجهات المسؤولة عن تسيير أمور الدولة، أية دولة.

ملكة البحرين كانت، ومازالت، وستظل سباقة في التعاطي باهتمام كبير مع هاجس توفير السكن الضروري لكل مواطن، كانت وستظل حارسة لتلك الفكرة المهيمنة: فرصة عمل مناسبة زائداً سكن ملائم = حياة معيشية كريمة زائداً كرامة وطنية محفوظة. لذلك تقدمت قضايا الإسكان الاعتبار الوطنية، وتزاملت مع أدق الخطط التنموية. الإسكان أصبح حقاً مشروعاً لكل مواطن، وتوفيره مسؤولية في أعناق المسؤولين عن منظومة التنمية برمتها.

«صوت الأهلية» اتساقاً مع واقعها المهني المنبثق عن جامعة تلعب دوراً تنويرياً جديراً بالتأمل تفتح ملف الإسكان من خلال الرجل الذي يعيش يومه كله مُقلِّباً في صفحاته، متعاطياً بالأحرف الأولى وصولاً إلى فقهيات الأبجدية، مع أهم منجزاته وأخطر مفترقاته، لماذا يشكو البعض من مستوى الخدمات الإسكانية؟ هل شكواهم على حق؟ أم أنها تنم عن سوء فهم أو عن غير دراية بالبيانات الملف وكيفية التعامل معه؟ هل هناك تقاعس من بعض المسؤولين، أم أن الجميع يتعامل مع القضية وكأنهم على قلب رجل واحد، يشدون من أزر بعضهم البعض، ويتكاتفون من أجل إيجاد الحلول الناجعة لكل مشكلة؟



## نقوم بتنفيذ الجيل الخامس من «السكن العمودي»

سكنية، بهدف تقليص مدة انتظار حصول المواطن على الخدمة الإسكانية من خلال تطوير تلك الخدمات، ومن أبرز الخطوات التي خطتها الوزارة تسريع وتيرة الحصول على التمويلات الإسكانية، وتحديث برنامج «مزايا»، فضلاً عن تطوير نماذج بناء شقق التمليك لتوازي مساحاتها مساحات الوحدات السكنية، بعد اللقاءات التي تعقدتها الوزارة مع المواطنين للوقوف على النواقص وسبل التطوير الذي يُدرج تحتها مبادرات التحسين المستمر للوحدات الإسكانية والشقق والمرافق.

وفي هذا الصدد نشير إلى أن الوزارة قد استوفت كافة طلبات شقق التمليك حتى العام 2009، حيث أن أقدم طلب في الوزارة لشقق التمليك يعود إلى عام 2010 أي أن عمره لا يتجاوز 7 سنوات، وهذا يعد تحسناً كبيراً على هذا الصعيد.

ونشير إلى أن الوزارة قامت بتلبية عدد من طلبات الشقق التي تعود إلى عام 2011 للحالات الإنسانية الاستثنائية الملحة بعد نظر لجنة الإسكان إلى أوضاعهم وظروفهم المعيشية.

### في كافة المحافظات

كما رصدت الوزارة زيادة كبيرة في الإقبال على مشاريع شقق التمليك التي تنفذها حالياً في كافة محافظات المملكة والمدرجة ضمن الـ 25 ألف وحدة سكنية المدرجة في برنامج عمل الحكومة، والمنبثقة عن التوجيه الملكي السامي ببناء 40 ألف وحدة سكنية، حيث تشهد في الوقت الراهن تنفيذ الجيل الخامس

من نماذج عمارات السكن العمودي في مختلف المواقع المخصصة لبناء العمارات السكنية، وتلك النماذج توفر مساحاتٍ توازي مساحاتها مساحات الوحدات السكنية بمختلف محافظات المملكة، بما يتناسب واحتياجات الأسرة البحرينية.

### خلال الأعوام الماضية

ونشير إلى أن الإنجازات التي حققتها وزارة الإسكان خلال الأعوام الماضية الأخيرة تشكل حافزاً قوياً ودفعة للوزارة إلى

بذل المزيد من الجهود لتحقيق ما تصبو إليه بخطة ثابتة وقادرة على مواجهة كل التطلعات في المرحلة المقبلة من خلال الحفاظ على مستوى الإنجازات التي تحققت في ظل العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى، وبتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء، ودعم ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، وذلك بالتخطيط المدروس والطموح



## 7 سنوات فقط معدل التأخير في تملك الشقق

إن عدد الطلبات المدرجة على قوائم الانتظار لا تتجاوز الـ 53 ألف طلب إسكاني، تتنوع بين طلبات وحدات سكنية وشقق تمليك وقسائم وتمويل بأنواعه (بناء، شراء، ترميم)، بالإضافة إلى الراغبين في الاستفادة من برنامج «مزايا»، وتتفاوت من حيث أقدميتها.

وبهذا يمكننا القول أن وزارة الإسكان على إمكانية تامة لمواكبة الطلبات المستقبلية، وإنهاء هذا الملف، من خلال تحريك ملف تنفيذ المشاريع الإسكانية، لاسيما مشاريع مدن البحرين الجديدة الكفيلة بتغطية أغلب الطلبات القديمة في مختلف المحافظات، وما نحتاج إليه فقط هو الصبر ودعم جهود الوزارة من أجل تحقيق هذا الهدف الطموح.

للمزيد من الاستقرار لأبناء هذا الوطن.

وبهذا يمكننا القول أن وزارة الإسكان على إمكانية تامة لمواكبة الطلبات المستقبلية، وإنهاء هذا الملف، من خلال تحريك ملف تنفيذ المشاريع الإسكانية، لاسيما مشاريع مدن البحرين الجديدة الكفيلة بتغطية أغلب الطلبات القديمة في مختلف المحافظات، وما نحتاج إليه فقط هو الصبر ودعم جهود الوزارة من أجل تحقيق هذا الهدف الطموح.

### جسور تواصل

– هل يمكن اعطاؤنا فكرة عن أعداد وقيم طلبات الخدمات الإسكانية من قروض وأراض وقسائم سكنية للبيوت حالياً؟

– هناك علاقة جدلية بين وزارة الإسكان وبنك الإسكان، هل يمكن توضيح طبيعة هذه العلاقة؟ وهل هناك تضارب في أدوار كل منها؟

### بين الوزارة والبنك

ومنذ الشروع في تنفيذ الخطة الإسكانية مطلع العام 2012، أسهم بنك الإسكان بشكل كبير في معاونة الوزارة على إدارة ملف السكن الاجتماعي، كما أضحت شريكاً أساسياً في طفرة الإسكانية التي تشهدها المملكة في الوقت

عمدت وزارة الإسكان إلى مد جسور التعاون وتوطيد علاقاتها مع القطاع المالي من منطلق توفير حلول تمويلية مبتكرة للمواطنين، وتطوير السياسات الإسكانية، فتأسس بنك الإسكان عام



## السكن الاجتماعي بين استراتيجية الوزارة وخطة «البنك»

الحيوي والبارز الذي يقوم به موظفو الوزارة في خدمة المواطنين وشركاء الوزارة في العمل الإسكاني من شركات التطوير العقاري والمقاولين، وجهودهم الطيبة وإخلاصهم في خدمة هذا الوطن المعطاء لتقديم أفضل الخدمات لهم بكل يسر وسهولة سواء في تلبية الاحتياجات الإسكانية أو تنفيذ المشاريع الإسكانية بما يحقق الاستقرار

الاجتماعي للأسر البحرينية ويسهم في توسيع دور القطاع الخاص في تمويل وتنفيذ خطط الإسكان بصورة فعّلية وملموسة ومتنوعة، ولاسيما في مشاريع مدن البحرين الجديدة، وبرنامج السكن الاجتماعي «مزايا».

ونؤكد على أن الجوائز والإشادات التي تتلقاها الوزارة تتوج بدورها جهود الموظفين الساعية إلى التميز وتطوير العمل والاجتهاد في خدمة الوطن والمواطنين، وروح الوطنية والمسؤولية التي يتحلون بها والتي آلت إلى أن تكون وزارة الإسكان اليوم من طليعة الوزارات والهيئات المتميزة، وهو الأمر الذي يواكب تطلعات القيادة والحكومة.

لدوي الطلبات الإسكانية المدرجة على قوائم الانتظار، ومن أبرز مشاريع الشقق التي قام البنك بتنفيذها وتسليمها للمواطنين هو مشروع دانات المدينة الذي يعد أحد النماذج الرائدة التي أنشأت وفق أفضل معايير الجودة المعمارية ودرست تصاميم شقق المشروع خصيصاً لتناسب مع احتياجات الأسرة البحرينية، من حيث سعة المساحة، فهي تحتضن أكبر الشقق المتوافرة في السوق من هذه الفئة، كما صُممت مرافق المشروع العامة والمساحات المشتركة والحدائق، للنشاطات الاجتماعية والترفيهية لتحقيق الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية وفق توجهات التطوير الحديثة.

### سرعات متفاوتة

**- يتهم البعض وزارات الخدمات بتقاعس موظفيها عن أداء المهام الموكلة لهم من الإدارات العليا هل يصدق هذا الاتهام؟ وهل تتناسب سرعات هؤلاء الموظفين مع إرادة الدولة في حل معضلة الإسكان تحديداً؟**

على العكس تماماً، نحن نثمن الدور

الراهن، حيث قام البنك بانتهاج سياسات تشغيلية جديدة، تتماشى مع خطط توفير المشاريع الإسكانية للمواطنين البحرينيين.

### في خدمة الملف

ويؤدي بنك الإسكان دوراً رئيسياً في خدمة الملف الإسكاني من أجل تحقيق المزيد من المكتسبات الإسكانية، تحقيقاً لتطلعات القيادة الرشيدة والحكومة الموقرة في توفير السكن الاجتماعي الملائم للمواطنين في أسرع وقت ممكن وبأعلى معايير الجودة الممكنة، من خلال نطاق أنشطته بما يدعم وزارة الإسكان في الوفاء بخطط الإسكان الاجتماعي في إطار رؤية البحرين الاقتصادية 2030، ومعاونة الوزارة مالياً في تحقيق التزامها أمام الحكومة الموقرة في خفض قوائم الانتظار الخاصة، وجهودها في تسريع عمليات بناء وحدات السكن الاجتماعي بالشراكة مع القطاع الخاص.

ونشير إلى دور بنك الإسكان توسع دوره ليصل إلى تنفيذ عدد من مشاريع الشقق السكنية في مختلف محافظات المملكة على أن تكون أولوية الحصول عليها



يعتبر علم الرياضيات من أغنى وأهم ضروب المعرفة، وأكثرها استخدامًا في حياتنا اليومية، فطبقات المجتمع؛ غنيها وفقيرها، متعلمها وجاهلها، تستخدمها أثناء إجراء العمليات الحسابية المباشرة في البيع والشراء، وأثناء تناول الوجبات اليومية، وعند ممارسة الرياضة، ولحظة استخدام الأجهزة المختلفة التي بنيت على أسس رياضية، وعند الرغبة في الالتزام بسرعة محددة عند قيادة السيارة.. وفي غيرها وكثير والكثير من الأشياء.

ويعرف "علم الرياضيات" Mathematics تارة بأنه علم الدراسة المنطقية لكُم الأشياء، وكيفها وترابطها، وتارة أخرى بأنه أساس العلوم جميعها. وعلى ذلك فقد اختلف العلماء، وفلاسفة الرياضيات على وضع تعريف خاص بهذا العلم.

ولا شك أن الكثير من الطلبة في مختلف المراحل التعليمية والمجتمعات يواجهون صعوبات جمّة في تعلم مادة الرياضيات، لدرجة جعلت من الرياضيات مشكلة تصل إلى درجة العقدة التي تُؤرق الكثير من الطلبة، وذويهم والمجتمع بشكل عام. فهناك تصور سائد بأن الرياضيات من العلوم صعبة المنال وأن الغالبية العظمى من المتعلمين سوف يواجهون صعوبات في الاستدلال الرياضي مهما بذلوا فيها من جهد، وهو تصور غير صحيح بشكل كبير. الرياضيات شأنها شأن أي علم آخر صعبة المنال ولكنها بالجد والاجتهاد تيسر سبل الإلمام بها وتفتح مغاليق أسرارها أمام المتعلم.

وترجع صعوبات تعلم الرياضيات في تقديري إلى ثلاثة عوامل رئيسية أولها طبيعة المادة العلمية، فالرياضيات تتميز بكثرة فروعها مثل الحساب والجبر والتحليل والهندسة وغيرها، ولذلك فهي تحتاج إلى مهارات أساسية وملكات كثيرة كالإدراك والفهم والحفظ والتحليل والتعليل والتركيب والرسم والتمثيل البياني، والتخيل لأبعاد مختلفة وحلّ المشكلات وغيرها من الملكات العقلية.

أما العامل الثاني المؤثر في الشعور بتلك الصعوبة فهو الطالب نفسه، والذي يعتبر المحور الأساسي للعملية التعليمية برمتها، وبالتالي فالدور الأهم يقع عليه هو دون سواه. لذلك لابد للطالب من القيام بمجموعة من الأشياء يمكنها أن تساعد في التغلب على صعوبات دراسة الرياضيات؛ لعل من أبرزها التمكن من المهارات الرياضية الأساسية من جمع وطرح وضرب وقسمة للأعداد والكسور والمقادير الجبرية وحل المعادلات البسيطة، وفهم وحفظ قوانين الأسس والنسب المثلثية وغيرها من الأشياء.

كذلك على الطالب التجهز المسبق من خلال التحضير للمحاضرة قبل موعدتها من قراءة عامة وبسيطة وتحضير الأدوات اللازمة للمحاضرة والحرص على حضور جميع المحاضرات. فضلا عن ضرورة التركيز الكبير مع المحاضر خلال المحاضرة وكتابة الملاحظات والملخصات المهمة وسؤاله عن الأشياء الغامضة أو غير المفهومة مباشرة ومراجعة أستاذ المادة وحلّ الواجبات مباشرة، مع العمل على حل مسائل كثيرة ومنوعة تتدرج من السهل إلى المتوسط إلى الصعب. وأخيرًا ضرورة زيارة مكتبة الجامعة واستخدام مصادرها من مراجع وكتب ودوريات مع الحرص على الاستفادة من مصادر التعلم الإلكتروني التي توفرها الجامعات. كل ذلك إلى جانب ضرورة التحلي بالصبر والثبات والمواظبة والانضباط والإصرار للوصول إلى أفضل النتائج.

وهنا نصل إلى العامل الثالث ضمن تلك العوامل وهو المحاضر، والذي يقع على عاتقه واجبات عديدة أبرزها ضرورة التمكن من المادة العلمية ومواكبة للتطور العلمي فيها. والتحضير للمحاضرات بشكل جيد وتحديد أهدافها وأهميتها وتوزيع وإدارة الوقت داخلها على نحو مثمر بناء، وإعطاء الطلبة الوقت المناسب كي يمارسوا حل بعض المسائل خلال المحاضرة.

كذلك لابد للمحاضر في مجال الرياضيات من استخدام أساليب واستراتيجيات تدريس متنوعة ومناسبة لإيصال المعلومة بأسهل الطرق، إذ يحتاج المعلم إلى الاجتهاد في توظيف طرق واستراتيجيات التدريس التي أثبتت نجاحًا في مجال تدريس الرياضيات؛ من قبيل طرق التحفيز نحو الاكتشاف، والتي تقوم على قيام الطالب بمعالجة المعلومات والبيانات والمعطيات الرياضية وإعادة تركيبها وتحويلها حتى يصل الطالب إلى معلومات جديدة، أو علاقة معينة دون أن يعطيها له المعلم مباشرة.

هناك أيضًا أسلوب حل المشكلات، الذي يقوم فيه المعلم أو الأستاذ الجامعي بتقديم أسئلة ومسائل رياضية غامضة ومواقف تبدو محيرة، ومشكلات حياتية تتسم بقدر من الغموض أو التعقيد ليكون على الطالب بعد ذلك البحث عن الحلول الرياضية لهذه المواقف والمشكلات، فضلا عن استخدام أساليب واستراتيجيات تقييم متنوعة وعادلة ومناسبة لقياس تحصيل الطلبة إلى جانب المعاملة الودية للطلبة والعدل فيما بينهم، وحثهم على التركيز والمتابعة وتشجيعهم بشكل مستمر.

## «عقدة

## الرياضيات»..

## هل من سبيل

## للنجاة منها؟



محمد الشقران

محاضر بقسم العلوم  
الرياضية بالجامعة الأهلية

## الرياضيات، شأنها شأن

## أي علم آخر صعبة

## المنال ولكنها بالجد

## والاجتهاد تيسر سبل

## الإلمام بها وتفتح

## مغاليق أسرارها أمام

## المتعلم.

# تثير لبساً كبيراً عند تطبيقها



## مخالفة السرعة بمقدار 30% .. كيف تُطبق؟!

تقرير: محمد ضاحي

انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال الفترة الأخيرة مقاطع فيديو، وصور لمواطنين يعرضون فيه إيصالات استلام بمبالغ مختلفة صادرة عن الإدارة العامة للمرور والترخيص، وذلك كغرامة لمخالفة تجاوز الحد الأقصى للسرعة المقررة بمقدار (30%) كما هو مبين في الإيصال؛ مشيرين بحسب مقاطع الفيديو إلى أنهم لم يتجاوزوا السرعة المقررة للشارع بالمقدار المدوّن في إيصال الاستلام، إضافة إلى أن الإدارة لم تدوّن السرعة التي كانت عليها السيارة أثناء رصدها بواسطة الرادار أو الكاميرات المثبتة في الشوارع، بل يتم الاكتفاء بتدوين سرعة الشارع، والسرعة التي يتم المخالفة عليها (70/50)، كما هو مبين في الإيصال، حيث السرعة لم تتجاوز مقدار الـ 30% المشار إليها.



المادة (50)

المعروف أنّ قانون المرور الجديد رقم 23 الصادر عام 2014 تم فيه تغليظ العقوبات على سائقي المركبات الذين يقومون بارتكاب مخالفات مرورية جسيمة، ينتج عنها - للأسف الشديد - وقوع

حوادث مرورية مروعة يذهب ضحيتها سائقون ملتزمون بقواعد المرور، وهو أمر محمود وأدى بالفعل إلى تقليص حجم المخالفات المرورية بحسب إحصائيات صادرة عن الإدارة العامة للمرور. كما لابد أيضاً من الإشادة بما جاء في

قانون المرور الجديد من مواد رادعة، وعلى الأخص المادة (50) منه، والتي يأتي نصها كالآتي: (مع عدم الإخلال بالتدابير المقررة وفقاً لأحكام هذا القانون، أو بأية عقوبة أشد منصوص عليها في أي قانون آخر، يعاقب قائد المركبة بالحبس مدة



لا تتجاوز ثلاثة أشهر، وبغرامة لا تقل عن خمسين ديناراً ولا تجاوز مئتين وخمسين ديناراً أو بإحدى هاتين العقوبتين إذا قام بقيادة مركبة بما يجاوز الحد الأقصى للسرعة المقررة بمقدار (30 في المئة). وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تجاوز ستة أشهر، وبغرامة لا تقل عن مئة دينار، ولا تجاوز خمسمئة دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين إذا تجاوزت السرعة النسبة المقررة في الفقرة (السابقة).

وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر وبغرامة لا تقل عن ألف دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين إذا نتج عن تجاوز الحد الأقصى للسرعة المقررة على النحو الوارد بالفقرتين السابقتين حادث أدى إلى إحداث إصابة أحد الأشخاص، أو تلفيات بالممتلكات العامة أو الخاصة، وتضاعف العقوبة في حالة الوفاة أو عند ارتكاب فعل من ذات نوع الجريمة خلال سنة من ارتكابها.

تجهّم وعبوس!

ورغم تجهّم وعبوس وتبرّم البعض من إشادتنا بالعقوبات الواردة بقانون المرور الجديد؛ بسبب تعمد البعض للقيادة بسرعة ورعونة؛ لأسباب فجّة كالاستعجال أو الاستعراض، حيث يقوم

البعض - للأسف أيضاً - بقيادة المركبة بسرعة طائشة بمنتهى الفجاجة والتبجح دون أن يأبهوا للمخاطر التي يشكلونها على حياة الآخرين. خاصة وأنّ باحثي السلامة على الطريق يؤكّدون أنّ هناك علاقة بين سرعة المركبة وشدة الإصابات التي تحدث عند وقوع حادث.

واضحة الدلالة

ولكن بالعودة إلى المادة (50) يتبيّن أنّ هذه المادة تثير إشكالية ولبساً كبيرين عند التطبيق، فمن المفترض أن تكون النصوص القانونية، خصوصاً العقابية منها واضحة الدلالة، محددة المعنى، ولا تحمل أي لبس أو تأويل. غير أنّ المادة المذكورة غير واضحة في حال تطبيق العقوبة؛ فمن قام بقيادة المركبة بما يجاوز الحد الأقصى للسرعة المقررة بمقدار (30 في المئة) يجب أن تطبق عليه المادة المذكورة أعلاه، ولكن، وعلى سبيل المثال، إذا كانت السرعة المقررة على الطريق 100 وتم رصد مركبة مخالفة، سواء بالكاميرا أو بالرادار، والسرعة التي كانت تسير عليها المركبة 125؛ فإنها بالضرورة لا تعتبر مخالفة، إذ من حق السائق رفض المخالفة، لأن المادة (50) سمحت له بالسرعة بمقدار أقل من (30 في المئة) للسرعة المقررة على الشارع!

وتأسيساً على ذلك يعد تطبيق تلك المادة على المتهم من الأمور التي تثير إشكالية، وبخاصة إلى إعادة صياغة من قبل السلطة التشريعية، لكي لا يقول المتهم للقاضي «أنت تصدر حكماً يخالف ما جاء في المادة (50) من قانون المرور!»

مُقترح

ولإزالة اللغط واللبس في هذه المادة اقترح وضع فقرة واضحة تبيّن العقوبة لمن تجاوز السرعة المقررة على الطريق مباشرة؛ بمعنى أنه إذا كانت السرعة المقررة على الشارع (100 كلم / ساعة)، وتم رصد مركبة تسير بسرعة 105 تعتبر مخالفة، أي الالتزام بحدود السرعة القصوى للطريق، ويعاقب عليها المتهم بناءً على مادة صريحة وواضحة المعالم عند تطبيقها.

وهنا يمكن أن ننقل ما أشار إليه بحث للدكتور هاشم المدني أستاذ الطرق والمواصلات المشارك بهندسة جامعة البحرين من أنه يمكن خفض أكثر من 20% من وفيات حوادث الطرق، وأكثر من 33% من الإصابات البليغة التي تقع نتيجة هذا الحادث إذا ما أمكن إلزام جميع السائقين بحدود السرعة القصوى المقررة للطرق، وذلك حسبما أثبتت دراسة للجنة الدنمركية للسلامة على الطريق.



أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام

حضرة صاحب الجلالة

## الملك حمد بن عيسى آل خليفة

ملك مملكة البحرين المفدى حفظه الله ورعاه

وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس الوزراء الموقر - حفظه الله ورعاه

وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير سلمان بن حمد آل خليفة

ولي العهد نائب القائد الأعلى - النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء - حفظه الله ورعاه

ولشعب مملكة البحرين العزيز بمناسبة حلول الذكرى التاريخية الوطنية للإجماع

الشعبي على ميثاق العمل الوطني في ١٤ فبراير من كل عام.

## فاضل محمد حسن البدو

رئيس مجلس إدارة مجموعة فرسان لإدارة الفنادق

# DUBAI

محمود محمد المخوضر

## دبي

تحقيق مطور



## مدينة تسابق الخيال

مدينة يلتقي على عتباتها الخيال بالواقع، الحقيقة بالحلم، تراث الماضي بطموحات المستقبل. المدينة الرابضة على الساحل الجنوبي الشرقي للخليج العربي وأحد الإمارات السبع التي تشكل دولة الإمارات العربية المتحدة. إنها المدينة الأبرز عالمياً، والمركز المالي والتجاري والسياحي الأشهر على مستوى العالم.

شمس مشرقة طوال العام، صحاري أسرة، شواطئ خلابة، فنادق عالية الفخامة، مراكز للتسوق تضم كل الماركات العالمية، مناطق تراثية ساحرة، ومجتمع تجاري مزدهر، والأهم شعب يتسم بكل صفات المروعة العربية والتطلع للحدثة القابضة على الأصالة.. إنها دبي.. المدينة التي تسابق الخيال، وفي بعض الأحيان تسبقه.

عدسة الأهلية طافت في جنبات الحلم، خور دبي وبرج خليفة والقرية العالمية وقناة دبي المائية، تستطلع معالم الخيال، تلتقط وتستوقف ملامحه وتفاصيله وقسماته الدقيقة، تسطر بها معالم انجاز خليجي بهر ومزال يبهر العالم برونقه وتفرد.

تحقيق مصور

تحقيق مصور

# القرية العالمية

# خور دبي



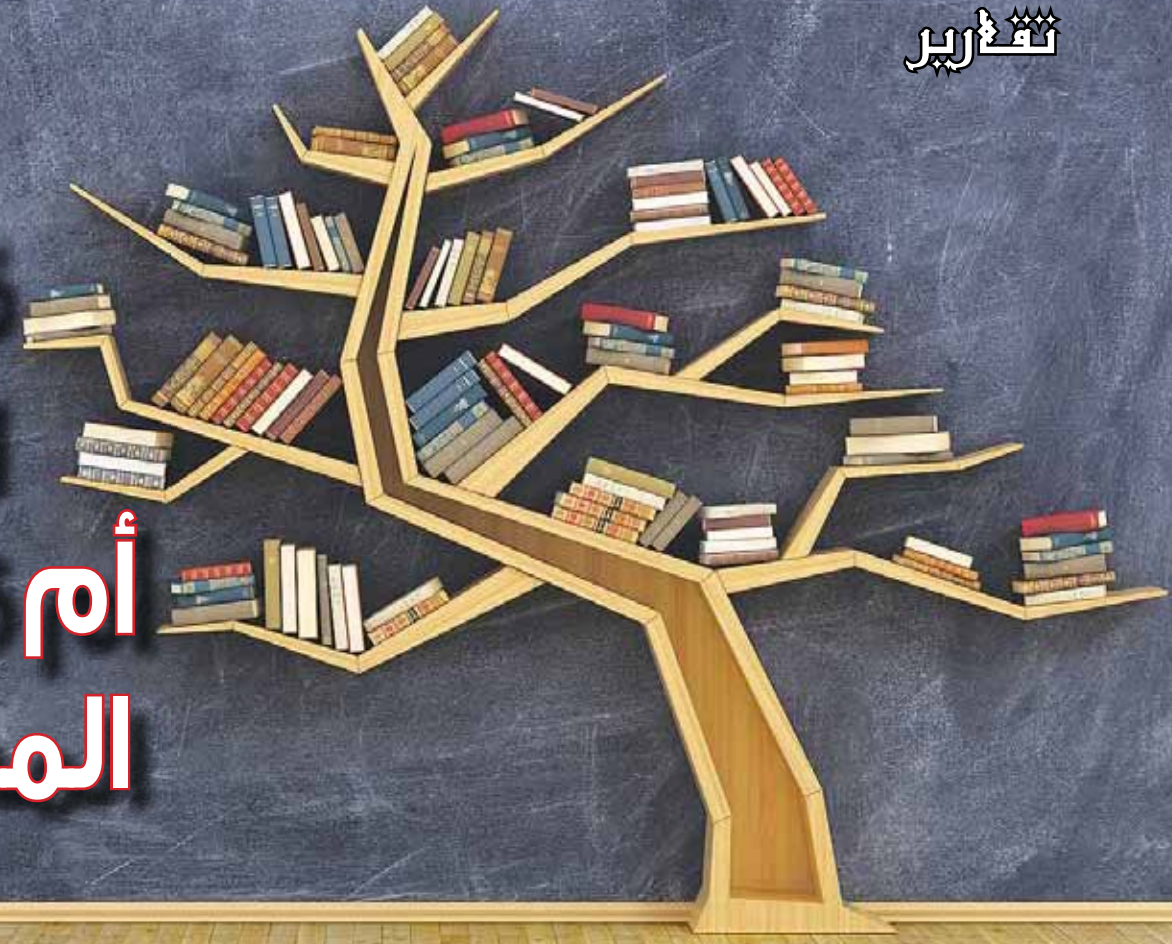


# قناة دبي المائية

# برج خليفة



# قاطرة العلم أم قاطرة المجتمع!



## من يقود من؟!

إعداد: هيئة التحرير

هذا هو السؤال: البيضة أم الدجاجة؟ دورة حياة. لم يكتشف العلم أولها من آخرها، هل آدم الذي يسبق حواء إلى الأرض، هبط من السماء أم أنه خرج من جوف التربة العذراء؟ الإنسان أولاً أم قرد الحلقة المفقودة للنشوء والارتقاء؟ العلم أولاً أم المجتمع؟ أي منهما يقود القاطرة للارتقاء بمنظومة الدولة العصرية، هل العلم، باكتشافاته المذهلة، أم المجتمع بتطوره التلقائي، العلم بقدرته على تنوير الأوطان وتصحيح الأخطاء، أم المجتمع بحالته الفطرية الخالصة؟، السؤال كان مطروحاً خلال الأسابيع القليلة الماضية في أكثر من محفل، وأكثر من قناة فضائية، العلماء دخلوا في جدليات مثيرة، في خلافات واختلافات بيزنطية محبطة، لم يستطع أكثرهم قدرة على الثثرة أن يفك الشفرة، لم يتمكن أحكمهم عقلاً وأقلهم انفعالاً أن يوضح للسادة المشاهدين الموقع الجغرافي لنقطة البداية.. كيف تتطور المجتمعات؟ هل المجتمعات المتطورة المعاصرة هي التي تأتي بعلم متطور معاصر، أم العلم المتطور المُحدث هو الذي يأتي بالمجتمعات الفارقة؟



سنغافورة

د. بكر حسن:  
تجارب  
سنغافورة  
وماليزيا.  
دروس مستفادة



ماليزيا

### قال لي الرئيس

المجتمع، وأن المجتمعات فائقة الجودة هي التي تخرج من رحم تعليم فائق الجودة، التعليم، ثم التعليم، ثم التعليم هذا هو ما يريد أن يوضحه أحد الأساتذة التنويريين في المنطقة.

رغم ذلك هناك من الأفكار والأطروحات ما يؤكد بأن التعليم لكي يتطور لابد وأن تتوفر له إرادة مجتمعية شاقة، احتشاد قيادي وإداري قوي، قوى عظمى تنويرية يكون لها فعل السحر على القطاعات التنموية الرئيسية وأهمها الصحة والتعليم والإعلام ومنظومة المؤسسات بتراثها التقليدية في المجتمعات العميقة.

قبل سنوات ربما تعادل نصف عقد من الزمان قال لنا الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله الحواج أن نشوء المجتمعات المعاصرة ينطلق من رحم التعليم المستنير، لذلك فإن الحالة العمرانية للمدن الجديدة تتجلى في أبهى صورها عندما يزرع المسئول نواة الحدائق على هيئة جامعة ومن ثم تبدأ حركة العمران في الانتشار داخل طوق المكان المستهدف، هذا في حد ذاته يعني وفقاً لرؤية الدكتور الحواج أن قاطرة التعليم هي التي تقود تطور



د. بكر حسن



## الحرية العلمية والمجتمعية تقود تطور المجتمع

بين القاطرتين، التعليم والمجتمع، يعتبر التزاماً من دول المنطقة لبلوغ عصر النهضة، من أجل الولوج في مخاض التجارب السابقة واستلهام الدروس والعبر، ومن ثم صعود سلالتهم الترقوي والتطور درجة درجة.

البروفيسور بكر حسن ينتقي من تلك التجارب ما يناسبنا واصفاً إياها بأنها القدرة التي نستلهم منها الرجاء المنشود، سنغافورة وماليزيا أقرب تجربتين، والولايات المتحدة وغيرها تجارب مدججة بالثروات والحريات والعلوم الاستباقية الفارقة، من أين نبدأ وإلى أين نتجه؟ سؤال مازال يبحث عن إجابته شافية.

وكان التركيز واضحاً على جودة التعليم وجودة المخرجات العلمية، وكان معظم المعلمين في ذلك الوقت من الدول العربية وأهمها مصر وفلسطين.

إلا أن الطفرة المالية نتيجة ارتفاع أسعار النفط همشت دور التعليم، فلم يعد هو السبيل الوحيد للترقي والتقدم مجتمعياً ووظيفياً، وأصبحت المجتمعات الخليجية تعتمد بشكل شبه كامل على العمالة الأجنبية واستيراد كل ما تحتاجه من جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى خلق شعور زائف بالترقي وتطور المجتمع، ومع الأسف الشديد كان لذلك أثراً سيئاً على التعليم حيث أصبح يعتمد على الكم بدلاً من الكيف ولذلك تدنت بشكل واضح مخرجات التعليم سواء كان ذلك على مستوى التعليم الأساسي أو الجامعي حيث مازلنا نعاني من هذه الآثار السلبية حتى الآن.

### مع تراجع النفط

ويؤكد الدكتور بكر أنه مع انخفاض أسعار النفط وعدم وجود الموارد المالية التي كانت أيام الطفرة أجبر المسؤولين عن التعليم على إيجاد الوسائل الضرورية للارتقاء بمستواه، لهذا نجد أن جميع دول الخليج منذ بداية القرن الحالي قامت بإنشاء مؤسسات حكومية لضمان جودة التعليم الأساسي والجامعي وانشأت مؤسسات جودة التعليم ومجالس التعليم العالي التي تضع المعايير والشروط للتأكد من أن التعليم الجامعي وبرامج الجامعات المختلفة تتماشى وأحدث البرامج العالمية، كما أن مخرجات هذه البرامج من الخريجين تقدم خدمات جليظة للمجتمع.

ونحمد الله أننا نسير على الطريق الصحيح حيث أننا لكي نحقق النجاح هنا لابد من التأكد من ضمان الحريات الأكاديمية والمجتمعية والتحقق من جودة البرامج من خلال مضاهاتها مع أفضل البرامج



## الطفرة النفطية همشت دور التعليم في الخليج

في عصرنا الحالي نجد أن تجربة ماليزيا المتمثلة في رؤية مهاتير محمد 2020 ركزت على تطوير العلم والإنتاجية وكان يلزم ذلك تطور مجتمعي واضح.

سنغافورة مثلاً دولة صغيرة المساحة شحيحة الموارد الطبيعية، هي الآن في صدارة الدول المتقدمة علمياً وحضارياً. الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً استقطبت العلماء من جميع أنحاء العالم وضمنت لهم الحريات، هي الآن متقدمة على جميع دول العالم علمياً وحضارياً.

من هذه الأمثلة يستنتج د. بكر أن الحرية العلمية والمجتمعية تؤدي بالضرورة إلى تطور التعليم ورفي المجتمع.

### في الخليج

في مجتمعنا الخليجية الحديثة ومثلما يرى البروفيسور بكر كان التعليم في بداية القرن الماضي مطلباً نخبوياً وشعبياً، حيث العلم يعتبر الوسيلة الهامة للارتقاء إلى مستوى اجتماعي أفضل، تم افتتاح المدارس والجامعات وإرسال بعثات إلى الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى،

### من يقود ماذا؟

نائب رئيس الجامعة الأهلية وأحد مؤسسيها البروفيسور الدكتور بكر حسن بحكم تجربته الطويلة كأستاذ ورئيس لقسم العلوم الرياضية في جامعة البترول والمعادن بالمملكة العربية السعودية قبل أن يشغل منصب نائب الرئيس للشئون الأكاديمية بـ «الأهلية» علاوة على خبراته العلمية كرئيس لمجموعة التدريب على الحاسب الآلي والاتصالات بشركة أرامكو السعودية والمستشار الفني بها إلى جانب عضويته بمجلس إدارة تطوير المهندسين والمهنيين حديثي التخرج في الشركة، تحاوره «صوت الأهلية» حول المعضلة: من يقود ماذا؟ المجتمع أم التعليم؟

يتبأون مراكز رفيعة في المجتمع.

كانت بغداد ودمشق قبلة العلماء من جميع أنحاء العالم واستمر هذا التطور العلمي والمجتمعي في عالمنا العربي والإسلامي في القرون الوسطى بينما كانت أوروبا تعيش في عصور الظلام حيث الحروب الأهلية والاضطهاد الديني وانعدام الحريات.

هناك ارتباط عضوي واضح بين تطور التعليم وتطور المجتمع حيث أنه من النادر أن تجد مجتمعاً متطوراً دون أن يكون التعليم متطوراً في هذا المجتمع والعكس هو الصحيح، الأمثلة على ذلك عديدة من الماضي والحاضر، إذا نظرنا إلى تاريخنا الإسلامي مثلاً سنجد أنه في العصر العباسي حيث كان العلم في مرحلة تطور مضطرب وكان العلماء

## التعليم كان مطلباً نخبوياً وشعبياً في المنطقة





## الأستاذ الجامعي العربي بين فلسفة «اليقين» وفلسفة «الشك»



أ.د. محمد شمسة  
أستاذ المحاسبة  
الجامعة الأهلية

في دول شرق آسيا تطبق على الأستاذ الجامعي فلسفة اليقين لدرجة جعلت بعض الدول، وفي مقدمتها اليابان تمنح هذا الأستاذ رواتب كبيرة وصلاحيات واسعة واحترامًا وإجلالاً استثنائيًا، وكانوا يعتبرون ذلك الإجراء هو سبب التقدم التقني في دولهم

يسود ميدان التعليم العالي عامة، والعربي خاصة نوعان من الفلسفة التي بدورها تنعكس على الاستاذ الجامعي الذي يعمل في ذلك الميدان، هاتان الفلسفتان هما فلسفة اليقين وفلسفة الشك. ففي دول شرق آسيا تطبق على الأستاذ الجامعي فلسفة اليقين لدرجة جعلت بعض الدول، وفي مقدمتها اليابان تمنح هذا الأستاذ رواتب كبيرة وصلاحيات واسعة واحترامًا وإجلالاً استثنائيًا. وكانوا يعتبرون ذلك الإجراء هو سبب التقدم التقني في دولهم .

اما في أوروبا، وخاصة بريطانيا، ومنذ زمن مرجريت تاتشر على وجه التحديد، أي منذ العقد الثامن من القرن الماضي، فقد تم تحويل الجامعات الى مؤسسات تجارية أصبح الأستاذ الجامعي فيها يخضع لفلسفة «الشك»! فبات يُنظر إليه بوصفه «آلة»، وفرضت عليه مجموعة من الشكوك في نواياه وفي عمله. وأصبح يخضع للتقييم من الطلبة علاوة على الجامعة والوزارة، بل أنه امسى يخضع للمنطق الاقتصادي وقوانين العرض والطلب.

### معكوس الشك

اليقين هو معكوس الشك أو نقيض الجهل، فهو العلم والجزم الذي لا شك فيه، والذي يؤدي إلى استقرار القلب وطمأنينته والدفع الى العمل، فهو أعلى درجات الإدراك، الايمان بالشئ والافتناع التام بحقيقته وواقعيته وإقرار العقل والقلب والروح والضمير بوجود ما وحقيقة محددة. فاليقين هو قنوات ثابتة بوجود الشئ والإيمان الكامل دون وجود أي شك مصاحب له. وهو شعبة من شعب الإيمان الحق وصفة من صفات أهل العلم.

أما «فلسفة الشك» فقد بدأت تغزو جامعاتنا العربية منذ أوائل القرن الحالي، واخذ يُنظر للأستاذ الجامعي بنظرة الشك والريبة، فأصبح يخضع للتقييم على عدة مستويات من منتسبي الجامعة بدءًا من الطالب وصولاً للوزارات.

وقد أنتجت هذه الإجراءات في رأيي الشخصي

آثارًا سلبية انعكست على عطاء الأستاذ الجامعي العربي، وعلى الطالب وعلى سوق العمل. وهو ما توصلت إليه علميًا في أحد البحوث التي أجريتها في هذا الشأن بالتابع مجموعة من الأدوات المنهجية والتاريخية والتحليلية لبحث الفارق بين فلسفتي اليقين والشك في التعامل مع الأستاذ الجامعي العربي.

### مصدر العطاء

المعروف أن الجامعات عامة، تقوم على ثلاثة أركان أساسية؛ أولها الأستاذ أو الكادر التدريسي، وهو جوهر العطاء للمادة العلمية والتطبيقات العملية، ثم الطالب وهو أداة التلقي للمادة العلمية والتطبيقات العملية. وأخيرًا الأقسام الإدارية والخدمية، والتي يفترض بها أن تكون الأدوات المساعدة لتحقيق الهدف.

اذن فالأستاذ هو مصدر العطاء الجامعي وجوهره، فهو المصدر الأساسي للعطاء العلمي والعملية والمجمعي في الجامعة، وهو كذلك عمودها وركنها الأساسي، فكلما كان الأستاذ بمستوى متقدم وقادر على متابعة التطور العلمي وأدوات ووسائل التطبيق العملي، كلما كان عطاؤه أكثر قوة وأكثر إشراقًا. وهو ما يؤدي بدوره إلى تحقيق نتيجتين جوهريتين؛ السمعة العالية والمتقدمة للجامعة، وتخريج طلبة متطورين ينعكس تطورهم على سوق العمل والحياة المهنية والعامّة.

الطالب بلا شك هو منتج الجامعة ومخرجها الرئيسي، وبالتالي فكلما كانت الجامعة بكادرها التدريسي متميزة متقدمة، كلما كان «منتجها»، أي طلبتها وخريجها متميزين أيضًا، سواء في مرحلة الدراسة أو بعد التخرج.

أما العنصر الثالث، أي الكادر الإداري والخدمي فالمفروض فيه أن يكون أداة في خدمة الطرفين الأساسيين؛ الأستاذ والطالب، وليس جهات متسلطة عليهم.

ولكن ماذا نعني بالإيمان بفلسفة اليقين حيال الأستاذ الجامعي؟

من خلال دراستي لفلسفة اليقين، ومعناها ومدى انطباقها على الأستاذ الجامعي، نجد أنها جميعًا تنطبق عليه بما يفترض فيه من اتقان للمادة العلمية في حقل اختصاصه، وهو ما يدفعه الى العمل المستمر دون تشكك في قدراته لإينه يعمل وفقا لما يقره العقل والضمير، مع ضرورة أن يبرهن دائمًا على أن ما يملكه من علم يمثل المعرفة الحقيقية والصورة الصحيحة المبحوث عنها.

### وفق تلك الفلسفة

ولأجل المحافظة على الصورة المشرفة وفق تلك الفلسفة يجب ان تتوفر له مجموعتين من العناصر؛ المجموعة الأولى تتمثل في الثقة فيما يحمله من علم، وما يقدمه من معلومات، وما يطرح من أفكار، وتوفير الأمن والأمان في العيش له ولذويه مع كامل الاحترام لشخصه. أما المجموعة الثانية فهي توفير الأدوات والعناصر الرئيسية في عمله، والتي تتمثل في توفير المختبرات، وتوفير الكتب والمكتبات والمصادر العلمية وتهياة مستلزمات البحث، والعمل العلمي الأخرى.

### فلسفة الشك

الشك كما عرفه «الجرجاني» هو التردد

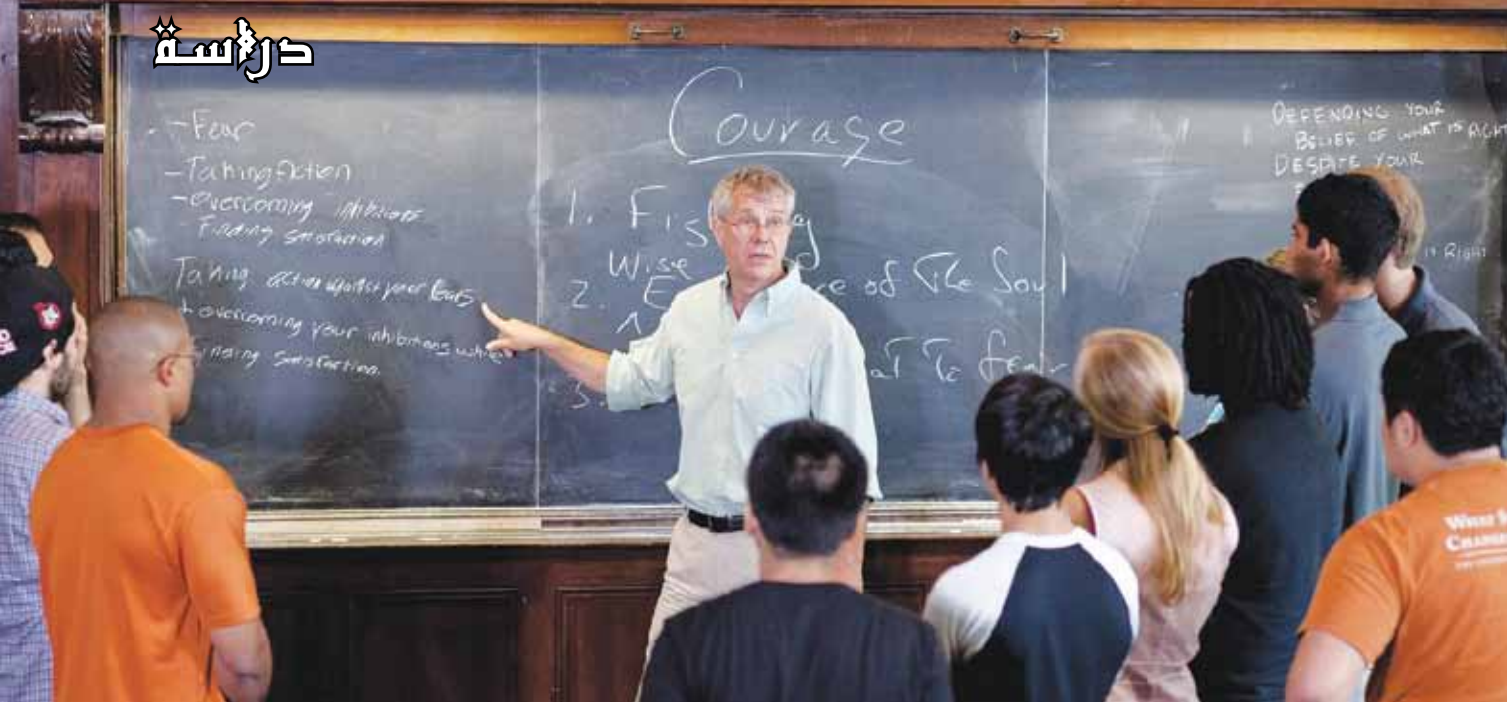
بين نقيضين بلا ترجيح لاحدهما على الاخر .. كما عرّفه بعض فلاسفة العرب بأنه الوقوف بين شيئين لا يميل القلب لاحدهما. وهي فلسفة تقول بأن المعرفة في مجال معين معرفة غير مؤكدة، فالشك يذهب بمعتقديه إلى التردد بين الإثبات والنفي والتوقف عن إصدار الحكم .. وهو اتجاه يزعم أنه لا سبيل إلى الوصول الى الحقيقة وادراكها ولا إلى المعرفة اليقينية.

### تحقيق نظامي

أما الشك العلمي فهو عبارة عن طرح التساؤلات حول مدى صحة الأقوال والأفعال والتدقيق فيها بخضوعها لتحقيق نظامي. ويعتبر المنهج العلمي وعلى الأخص المنهج التجريبي أحد وسائل ذلك التحقيق. لذلك فالشك، وفق رأي معتنقي تلك الفلسفة يرون وجوب إرجاء إطلاق أحكام أثناء الدراسة أو التقصي عن أمر معين. كما أن الشك سلوك يقوم على عدم التصديق لموضوع معين، سواء كان الأمر عامًا او خاصًا.

### بين الفلسفتين (الشك واليقين)

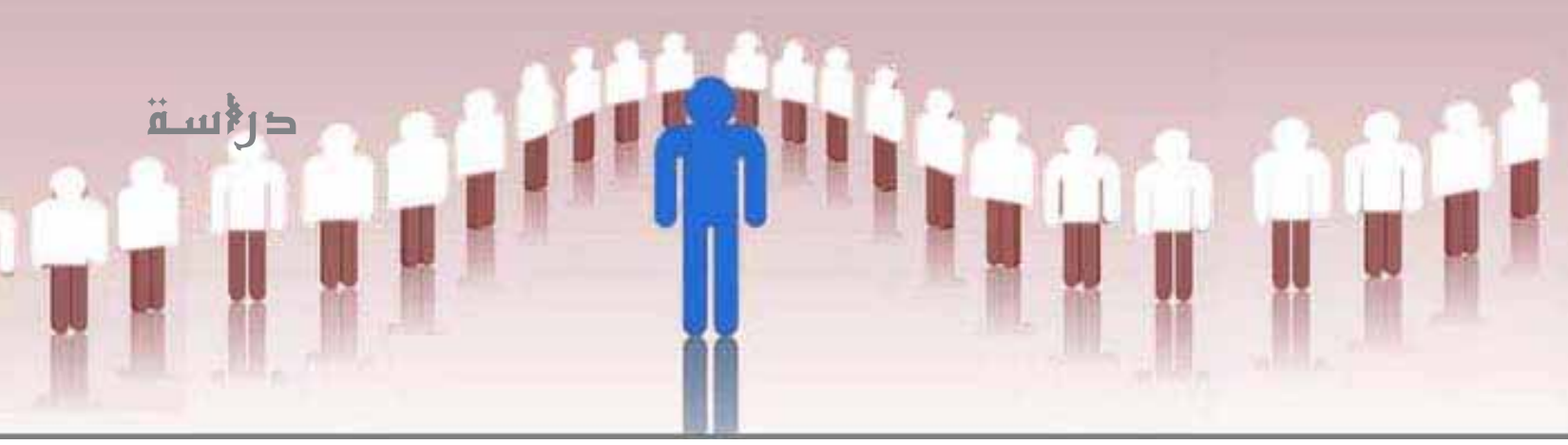
تتصارع معايير فلسفتي الشك واليقين في النظر للأستاذ الجامعي والتعامل



معه بالمحيط الأكاديمي في الوقت الراهن، فحول العالم عامة والدول العربية خاصة أخذ فيها الصراع بين الفلسفتين مساحة كبيرة. فهناك من الدول من كان يأخذ في التعليم العالي بفلسفة اليقين ويطبق معاييرها على الأستاذ الجامعي، وبقي متمسكًا به منذ القدم حتى الوقت الحاضر، مقابل ذلك هناك من طبق فلسفة الشك على التعليم الجامعي والأستاذ منذ القدم وبقي مستمرًا عليها، وأخيرًا هناك طرف ثالث تحول من الشك إلى اليقين أو العكس تحول من اليقين إلى الشك.

### العلاق الياباني

فمن الدول التي كانت تتبع في التعليم العالي وفي جامعاتها فلسفة الشك وتحولت الى فلسفة اليقين بعض دول شرق آسيا .. ويقف في مقدمتها العملاق الياباني، وتبعته في ذلك ماليزيا وسنغافورة وإندونيسيا والصين وغيرها. وقد عبر أكثر من مسؤول ياباني عن أهمية الأستاذ الجامعي، بل وحتى المعلم الذي يدرس في المراحل التعليمية التي تسبق الجامعة واعتبروا هذا الأستاذ هو أساس التقدم التقني والعلمي في البلاد، فقد بيّن رئيس وزراء اليابان عن سر التطور في بلده قائلًا أنه إعطاء المعلم راتب وزير،



فبعد أن كانت الجامعات تركز على النوع، وأنتجت خيرة الخبراء حتى خرج منهم من تمكن من غزو أوروبا وأمريكا حتى أن بعض الخبراء التربويين العرب يرون أن أكثر من 44 % من أطباء ومهندسي الغرب هم من العرب، فهم كانوا نتاج تطبيق فلسفة اليقين السابقة وليست فلسفة الشك المعاصرة للأسف الشديد.

وكان من نتيجة ذلك أن بعض الجامعات بدأت بالاستعانة بالاساتذة ذات المستويات المتدنية لانخفاض مرتباتهم والاستغناء عن الأساتذة ذات المستويات المتقدمة علمياً مما انعكس ذلك على مستوى الخريج في الجامعات العربيّة نتيجة تلك الفلسفة.

إن مستوى التعليم الجامعي العربي المعاصر أخذ يتجه نحو الأدنى نتيجة التحول في التعليم عامة، والجامعي خاصة من فلسفة اليقين الى فلسفة الشك وتحولت الجامعات الى وحدات تتبع المنهج الاقتصادي، منهج العرض والطلب، والربح والخسارة، بدلاً مما كانت تهدف له في السابق (النفع العام).

«من علمني حرفاً صرت له عبداً»  
فذا كانت فلسفة التعليم سابقاً؛ تأخذ بفلسفة اليقين الحق. ولكننا نجدنا في الوقت الحاضر قد تغيرت. فالجامعات العربية بدأت تستورد، بل استوردت بالفعل فلسفة الشك بوسائلها وادواتها من الغرب.

### كانت مهنة متميزة

كانت مهنة الأستاذ الجامعي في السابق مهنة متميزة ترقى على المهن الأخرى. وهذه النظرة لم تكن تخص الأستاذ الجامعي العربي وحده، بل كانت تسود كل العالم تقريباً، فكان اليقين في الأستاذ مطلقاً؛ هو الذي يضع المنهج ويختار الكتاب ويحدد المفردات وكان هو من يهدف إلى خلق طالب مبدع، كما كان - أي الأستاذ - هو من يُقيم، ولا يُقيم، بينما في الوقت الحاضر نتيجة ما يسمى بداراة الجودة أصبح الأستاذ حقلًا للتقييم فمثلاً في مجال الرقابة عليه أن يُراقب من الطلبة والإدارة، أصبح هناك شك راسخ في عطائه، واصبحت المقاييس كلها عاطفية، وليست عقلية؛ مما أدى الى هبوط المستوى الجامعي،

الذي، فأصبح الأستاذ يراقب كالألة، فيقيم ويراقب من الطلبة، كما يُقيم من الإدارة، وبدأت المشاكل تظهر؛ فإذا كان الأستاذ متساهلاً مع الطلبة، فإنه يقيم من الطلبة تقييماً متميزاً والعكس صحيح.

### لقياس كفاءة الكادر

اما النظام الامريكى فإنه قد يتفق فلسفياً مع النظام الأوربي لكنه يختلف في الوسيلة والأداة، حيث قام بوضع معايير كمقاييس لقياس كفاءة الكادر التدريسي وأدائه. ومن تلك المقاييس رضاء الطلبة.

اما في عالمنا العربي فقد كان في السابق تُطبق فلسفة اليقين بكل أبعادها تجاه الأستاذ الجامعي. وحتى المعلم كانت النظرة من الأهل والمدرسة تنظر للمعلم كأنه رسول كما يصفه شوقي:

### قم للمعلم وفه التبجيلا

### كاد المعلم ان يكون رسولا

وكذلك التوجه الشرعي والديني فقد جاء في الحديث الشريف:



جامعات جديدة دخلت سوق العمل الجامعي، وأخذت تنافس الجامعات الرصينة القديمة وتحول العمل الجامعي من عمل راق متميز له طبيعة استثنائية إلى عمل تجاري يخضع للعرض والطلب، فتحوّلت العملية التعليمية إلى سلعة أسوة بأي سلعة اقتصادية، مما دفع بالطلبة إلى دخول الجامعات الجديدة لرخص أجورها وأخذ التعليم الخاص يتسارع بشكل كبير نحو الأدنى فالأدنى، ولهذا السبب جرى الاتجاه نحو اسلوب رقابة الجودة.

إن ما جرى في بريطانيا من تطبيق لفلسفة الشك قاد الكثير من الدول الأوروبية نحوها مثل فرنسا وهولندا وبولندا وغيرها، وهي الأخرى تتراوح بين الشك المطلق الى الشك النسبي إلا أن جميعها يأخذ بفلسفة الشك.

وتقييم الواقع الاوربي الحديث يظهر مجموعة من السلبيات المضافة لما ذكر في بريطانيا، فقد تم بموجب تلك الاجراءات تطبيق فلسفة إدارة «الماكينة»، الصناعية على الإنسان وتحويل الأستاذ الجامعي من العمل العقلي إلى العمل

لكن عند تولي تاتشر رئاسة الوزارة غيرت الكثير من فلسفة التعليم، حيث سمحت لأولياء الأمور باختيار المدارس، فبدأت عملية التفضيل وقامت الحكومة باتخاذ اجراءات جديدة قررت فيها زيادة رسوم التسجيل في المدارس والجامعات وفقاً لزيادات نسب التضخم مما ادى لمشاكل عديدة أدت بالطلبة وأولياء الأمور إلى اقتراض اجور الدراسة من البنوك، مما أدى إلى مجموعة كبيرة من المشاكل بين الطلبة والبنوك بسبب عدم دراية أكثرية الطلبة بحجم الفوائد المصرفية وكيفية احتسابها.

### ذلك الجهل

وقد استغلت العديد من البنوك ذلك الجهل وضعت مسميات مختلفة للفائدة، وعند تخرج الطلبة يواجهون العديد من المشاكل التي تؤدي إلى عدم قدرتهم على تسديد القروض. وإضافة للفوائد البنكية ظهرت مشكلة تفاوت الأجر، فاصبحت الاسواق تتاجر بالخريجين كما تتاجر بالبضاعة من سوق الى اخر. كما أن الحكومة لم تكتف بذلك، بل أصدرت قوانين جديدة سمحت بإقامة

وسلطة قاضي وهيبة ضابط، بينما عبر البعض الآخر من المسؤولين اليابانيين عن أن سر التقدم هو إعطاء المعلم راتب وزير وحصانة دبلوماسي وإجلال إمبراطور.

صحيح ان دول شرق آسيا لم تقف كلها بنفس موقف اليابان في درجات اليقين بالأستاذ الجامعي، لكنها بشكل عام أخذت جميعها بفلسفة اليقين كأساس للتطور العلمي والتقني، فبعض دول شرق آسيا منحت الكادر التدريسي من المعلم الى الأستاذ الجامعي رواتب متميزة مقارنة بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي فيها.

### على صعيد أوروبا

أما على صعيد الدول الأوروبية وعلى رأسها بريطانيا فقد قامت منذ سنة 1979 عند تولي مارجريت تاتشر رئاسة مجلس الوزراء، بإحداث تغييرات كبيرة في فلسفة التعليم عامة والتعليم العالي خاصة حيث كانت المدارس والجامعات منذ الحرب العالمية الأولى حتى التاريخ المذكور أنفا (اي سنة 1979م) مستقرة في نظامها التعليمي. وكان الطلبة وأولياء الأمور لا يمكنهم اختيار المدارس.



ونشأت المدينة الرابعة في عصر تايلوس، و"تايلوس" هي التسمية التي أطلقت على البحرين في القرن الميلادي الأول، من قبل الإغريق حينما قدم "نيرخوس" لاكتشافها، تنفيذاً لأمر الإسكندر الأكبر.. وقد اكتشف في هذه المدينة مجموعة من الغرف المبنية بالحجارة، بالإضافة إلى عملات فضية تعود لعصر الإسكندر المقدوني.

خامس تلك المدن نشأت في العصر

وبُنيت المدينة الثالثة في فترة دلمون المتأخرة. وقد اكتشف في المدينة مجموعة من المباني الممسوحة بالجص أيضاً، أهمها قصر ملك سُمي "قصر اوبيري"، كما اكتشف في المدينة أيضاً أوان فخارية تضم هيكل وعظام أفاع مدفونة في أرضيات الغرف. بالإضافة إلى وجود غرف وحمامات، وُجِدَت كذلك مجموعة من التوابيت أستخدمها الدلمونيون كمدافن.

### الألف الثالث قبل الميلاد

قلعة البحرين يعود تاريخها كما تشير الحفريات إلى عصر باربار، أي إلى الألف الثالث قبل الميلاد، هي أعجوبة من عجائب الدنيا، فقد كانت هضبة قلعة البحرين المركز الرئيسي لحضارة دلمون، فيحيط بها سور المدينة الضخم ويضم هذا الموقع قلعة البحرين والقصر الإسلامي، المدن الدلمونية وميناء دلمون.

ومن الجهة الشمالية لسور المدينة، يقع الميناء الدلموني، وهو البوابة الرئيسية لدلمون، تمر به السفن التجارية القادمة من الشرق والشمال والغرب، وقد اتصل بهذا الميناء قناة تمتد إلى وسط البحرين، واستقبل الميناء سفناً قدمت من بلاد وادي سند، وبلاد فارس، و بلاد ما بين النهرين وعمان والكويت والمنطقة الشرقية لشبه الجزيرة العربية.

وقد عاصر موقع هضبة القلعة حوالي خمس مدن تعود لفترات زمنية وأحقاب ممتدة وموغللة في القدم، نشأت المدينة الأولى منها بين عامي 2300 ق.م و2800 ق.م، ميزها الباحثون ببعض الكسرة الفخارية، ولكن لم يُكتشف مبانٍ لهذه المدينة، فلعلها كانت مبنية بسعف النخيل. وقد نشأت في هذه المدينة بعد ذلك فترة دلمون الأولى، فقد عُثِرَ على أدوات فخارية مختلفة وبعض الجدران المبنية بالطين والحجارة.

أما المدينة الثانية لحضارة دلمون فقد عاشت قمة ازدهار تلك الحضارة، حيث ازدهار النشاط التجاري مع الحضارات القديمة. كما خلفت هذه المدينة آثاراً تجسدت في مبانٍ ضخمة مبنية من الحجارة الكبيرة قطعت في شكل قوالب، منتظمة ممسوحة بالجص.



توثق لحضارات عاشت منذ الألف الثالثة قبل الميلاد

# قلعة البحرين تشهد بشموخ على تاريخ وطن

تقرير: علوي هادي

خلال رحلته التي قام بها بين عامي 1643 و1644م كتب الرحالة جون بنتسته تيرنيه قائلاً: يوجد في الخليج جزر كثيرة، أهمها جزيرة البحرين حيث يمارس الناس صيد اللؤلؤ في مياهها. كما توجد فيها قلعة متينة يحرسها حرس يبلغ عددهم نحو 300 نسمة وفي البحرين ماء عذب ولكنه يكلف الكثير.

أما الرحالة "باكاري" فقد وصف البحرين في أسفاره للخليج العربي خلال الأعوام الممتدة بين 1672 و1677م فقال أنها تتعرض لغزاة يقودون سفناً مسلحة ويتصرفون كأنهم أصحاب مغاصات اللؤلؤ!

تلك الأقوال تعكس كم كانت قلعة البحرين مهمة، وأنها كانت حلم الطامعين، فهي تقع عند مصائد أعلى أنواع اللؤلؤ، على الساحل الشمالي لجزيرة البحرين، وهو موقع مهم في نهاية الخليج المفتوح، محصورة بين قريتي كرباباد وحلة العبد الصالح من جنوب الغرب، أما من الشرق فتحدها مدينة المنامة، وتشرف في شموخ على أراض مفتوحة تصل مساحتها إلى حوالي 32 هكتاراً، تشكل ثروة زراعية، ينتشر فوق ربوعها النخل بأسقَات.



المعركة في 27 يوليو 1521 بمحاولة فاشلة لذك سور القلعة بالمدافع. وتم خداع البرتغاليين في بداية المعركة بخدعة حاصرتهم داخلها، إذ تم توجيههم لخندق القلعة الجاف، ورغم ذلك كانت تلك المعركة فاتحة لاستعمار برتغالي دام قرابة ثمانين سنة.

لم تكن القلعة هدفاً للمستعمرين فقط، بل كانت أيضاً هدفاً للثوار، فبعد رفع الضرائب السنوية على مضيق هرمز سنة 1512م، ما أدى إلى رفع الضرائب على السفن البحرية إلى الضعف، بالإضافة لتراكم أسباب أخرى داخلية وخارجية، عصى أهل البحرين الأوامر البرتغالية، وتمردوا بقيادة بدر الدين الذي جمع 800 مقاتل تحصنوا بالقلعة ورفضوا تسليمها للبرتغاليين سنة 1529، وفي عام 1602 تمكن الأهالي من طرد البرتغاليين نهائياً.

الثاني بُني في عهد السلطان مقرن، فقد كان له أهمية في صد الأطماع البرتغالية، فقد استعان السلطان بأيدي صناع مهرة من الترك والعرب في بناء هذه القلعة من ركام قلعة أخرى.

أما البناء الثالث فقد بُني بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح على يد البرتغاليين بقيادة الأدميرال "فونسو البوكيرك"، وصارت فيه القلعة بمثابة قاعدة عسكرية، وأضيف في هذا البناء قلعة خاصة للقائد وأبراج مربعة الشكل. وقد وُسع سور القلعة مجدداً في هذا البناء.

### القلعة والغزو البرتغالي

موقع القلعة الاستراتيجي جعلها محط أطماع البرتغاليين الذين تمكنوا من القلعة بعد معركة كانت الأطول في معارك البرتغاليين في الخليج. بدأت



الإسلامي بين عامي 622 و1400م، فقد بنيت فيها منازل صغيرة، في كل منزل غرفتين ومحبسة وحمام وفناء. كما وُجد في المدينة سوق مركزي، يضم مجموعة من الدكاكين المتقابلة تمتد من الشرق إلى الغرب.

### القلعة وعمارتهما

بُني البناء الأول للقلعة في القرن الرابع عشر ميلادي بإشراف الحكام المحليين في العصر الإسلامي، وقد بُني كما تشير الآثار على الطراز البيزنطي، وشيّد في كل زاوية من زوايا القلعة برج بحيث بُنيّت أربعة أبراج، وفي كل برج غرفة خاصة بالذخيرة والجنود.

أما البناء الثاني فبُني أيضاً بإشراف الحكام المحليين، وقد وُسع في القلعة، وبُني سور خارجي خلف السور الأصلي بالإضافة إلى بناء أبراج دائرية جديدة. ولعل البناء



## قرية القلعة

تقع القرية خلف قلعة البحرين مباشرةً واستمدت اسمها منها. كانت تلك البقعة من الأرض ملأاً لمجموعة صغيرة من الناس لجأت إليها آنذاك لتمارس مهنة الزراعة. وتعود أصول سكان تلك القرية إلى القرى المجاورة؛ كرباباد والحلة والديه.

وقد زارت «صوت الأهلية» تلك القرية، والتقت بأحمد حبيب أحد رجالات القرية الذي أشار إلى التاريخ العريق لهذه الأرض مضيفاً أنه لم يتبق من سكان القرية سوى عائلتان فقط، بعد أن أنشأت الحكومة منازل لنقل جميع العائلات وبقيت منازلهم شبه مهجورة تنتظر الهدم. أحمد حبيب وصديقه محسن عبد الله يقعون ضمن قلة قليلة تمسكوا بهذه القرية ولم يفارقوها.

يحيط قلعة البحرين مجموعة من البساتين والمزارع ترسم ملامح الحياة التي كان يعيشها أهل القرية قديماً، كما تبدو كذلك ينابيع المياه الجوفية التي تُستخرج بواسطة «الجدابات» وتستخدم ليومنا هذا في تلك المزارع، ما يضفي على المكان جمالاً نادراً أصبح من الصعب مشاهدته في مكان آخر في عصرنا الحالي.

تستقطب القلعة سنوياً العديد من السائحين من مختلف أنحاء العالم لزيارة هذا المعلم التاريخي المهم، خاصة بعد إنشاء متحف قلعة البحرين عام 2008، الذي يشغل الواجهة البحرية الشمالية للقلعة ومدخلها لها. يضم المتحف أبرز التحف الأثرية التي تم استخراجها من محيط القلعة الأثري، والعملات التي كانت تتداول آنذاك، كما يحتوي على مرشدين سياحيين لمرافقة السائحين يشرحون المعالم الأثرية والتاريخية للمكان بثلاث لغات؛ العربية والانجليزية والفرنسية.



# الأولى من نوعها بحرينياً وخليجياً «روضة» للطفل الكفيف



كتبت - أماني القلاف:

الطفل الكفيف هو هبة ونعمة من الله. قد يظن البعض للوهلة الأولى أن إنجاب طفل كفيف هو ابتلاء من الله، لكن من يتأمل الأمر ملياً يدرك حتماً أن رب الخير لا يأتي إلا بالخير، فالطفل الكفيف شأنه شأن غيره من الأطفال له قدراته و له طاقاته التي يستطيع من خلالها أن يعطي ويبدع ويبتكر إذا توفرت له الظروف والإمكانات التي يحتاجها.

وفي العام ١٩٩١م تم افتتاح أول روضة أطفال بحرينية تعنى بهذه الفئة من الأطفال، لتكون الأولى من نوعها على الصعيد المحلي والخليجي. امتثالاً لطلب عدد كبير من أولياء الأمور الذين لم يجدوا خياراً متاحاً لتعليم أبناءهم من المكفوفين ممن بلغوا سن الروضة.

وتعتبر "روضة جمعية الصداقة للمكفوفين" من أبرز مشروعات الجمعية التي أولتها الكثير من الاهتمام، حيث يتعاون معها في إنجاز رسالتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والمؤسسة الوطنية لخدمات المعوقين وبنك البحرين الوطني، بالإضافة تبرعات أهل الخير ومساندة أولياء أمور الأطفال المكفوفين.

## منذ التأسيس

ومنذ بداية تأسيسها استقطبت الدار عدداً كبيراً من هؤلاء الأطفال من مختلف دول الخليج، واستطاعت أن تقدم لهم الكثير، إذ سعت إلى توفير دورات تدريبية لمعلميها ولأولياء الأمور حول الكيفية التي يتم من خلالها تعليم وتدريب الطفل الكفيف، كما حرصت في الوقت ذاته على تنمية قدرات هؤلاء الأطفال من خلال عدة برامج أكاديمية واجتماعية، إضافة إلى حرصها على تقديم برامج إضافية؛ سواء ما يتعلق منها بالعلاج الطبيعي أو الوظيفي، وذلك بالتنسيق مع

المجال من خلال تخريج عدد من هؤلاء الأطفال الذين التحقوا بالتعليم النظامي في المدارس الحكومية والمعهد البحريني السعودي للمكفوفين، فالطفل الكفيف عنصرٌ مبدعٌ وفاعلٌ إذا هُئت أمامه السبل والظروف وذلت في طريقه العقبات، وحتماً سوف يكون في المستقبل القريب أساس بناء هذا المجتمع؛ لذا يجب علينا دائماً الأخذ بيده وإطلاق العنان لقدراته وإمكاناته وخياله الجامح حتى نرتقي بمجتمعنا إلى مصاف الدول المتقدمة.

ولا أجد ما أهتم به كلامي إلا تلك الأبيات الشعرية الدالة والتي تركها لنا الشاعر بشار بن برد واصفاً حال القوم الذين لا يدركون المعنى الحقيقي لهذا الابتلاء الرباني، حين قال:

**وعَيْرني الأعداء والعيبُ فيهمُ**

**فليس بعار أن يُقالَ ضريبُ**

**إذا أبصرَ المرءُ المروءةَ والتقى**

**فإن عمى العينين ليس يُضيرُ**

**رأيتُ العمى أجراً وذُخراً وعصمةً**

**واني إلى تلك الثلاث فقيرُ .**

المراكز الأخرى والمستشفيات الحكومية والخاصة من أجل الارتقاء بقدرات هؤلاء الأطفال إلى أقصى حد ممكن.

ويعمل في هذا المجال عدد من المعلمين المؤهلين والمختصين الحاصلين على عدد كبير من الدورات التأهيلية والتدريبية في هذا المجال، كذلك حرصت الروضة على تحقيق مبدأ الدمج المجتمعي لهؤلاء الأطفال من خلال المشاركة في مختلف النشاطات والمحافل المحلية، إضافة إلى مشروع الدمج الجزئي للأطفال المكفوفين في رياض الأطفال العادية، وهي التجربة التي بدأت منذ العام 2011م ومازالت مستمرة حتى الآن.

## رغبة حقيقية

وينطلق العمل في الروضة من رغبة حقيقية في ترسيخ حقوق هؤلاء الأطفال في المشاركة الفاعلة والاندماج، وتوعية المجتمع بهم وباحتياجاتهم وإمكاناتهم. وقد أثبتت هذه التجربة فعاليتها ونجاحها. واليوم ومع مرور ما يقارب الربع قرن على إنشاء هذه «الروضة» نجد أنها قدمت الكثير والكثير في هذا